رواية القالي وتفسيرُه لبعض أبنية كتاب سيبويه

(جمعاً ودراسةً)

إعداد

د/ عبد المجيد بن صالح بن سليمان الجار الله

قسم النحو والصرف وفقه اللغة

كلية اللغة العربية-جامعة الإمام محمد

ابن سعود الإسلامية بالرياض

١٤٤٣هـ = ٢٠٢٢م

ض

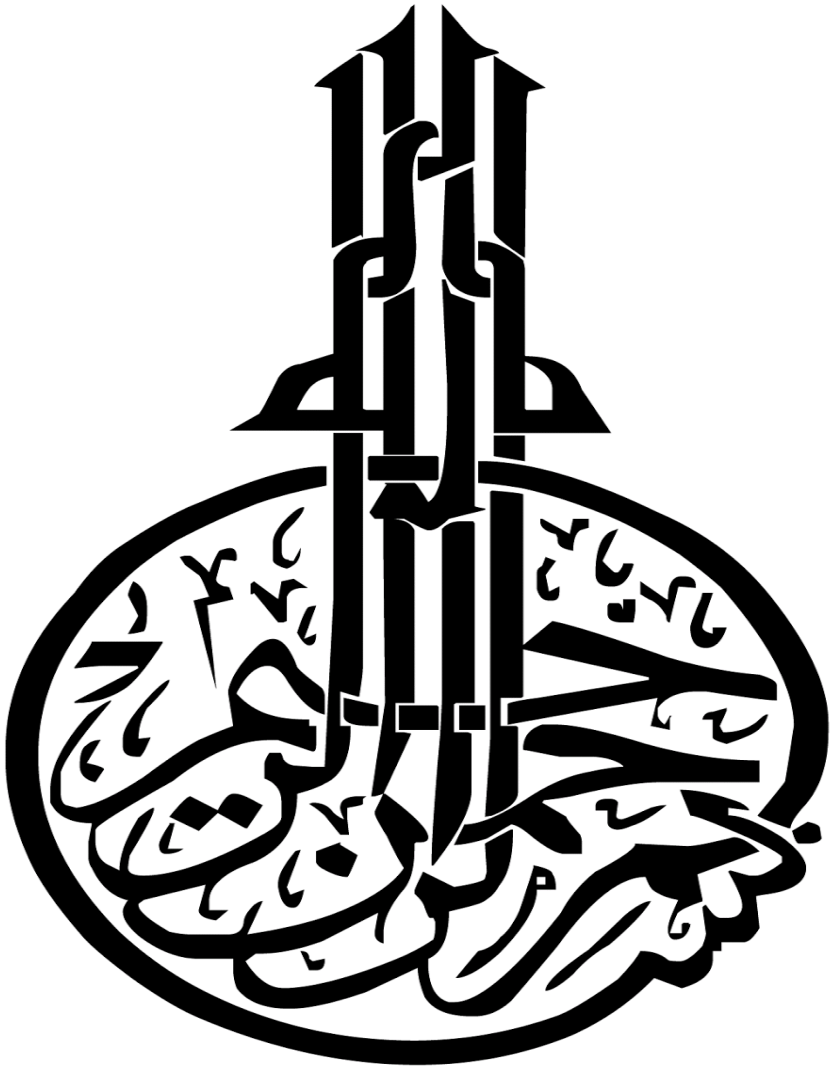

رواية القالي وتفسيرُه لبعض أبنية كتاب سيبويه (جمعاً ودراسةً)

عبد المجيد بن صالح الجار الله.

قسم النحو والصرف وفقه اللغة، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.

البريد الإلكتروني:

ajarallah@imamu.edu.sa

ملخص البحث:

يهدف هذا البحثُ إلىٰ جمع ما أُثِر عن أبي علي القالي في رواية أبنية كتاب سيبويه وتفسيره لها، ودراسة ذلك المجموع وموازنته بالروايات والتفاسير الأخرىٰ للأبنية، وبيان الأثر والراجح ما أمكن ذلك، وقد حرصت فيما جمعتُه علىٰ أن يكون داخلاً في حدود البحث ممَّا نقله عنه شرَّاح الكتاب، أو أورده القالي في كتبه روايةً عن سيبويه أو كتابه، دون ما رواه أو فسَّره من أبنية في كتبه ووافق أنَّها من أبنية الكتاب؛ لخروج هذا الضرب عن عنوان البحث. وقد اجتهدتُ في جمع كل ما ذكره القالي في كتبه أو نُقِل عنه ممَّا له صلة بكتاب سيبويه، فلم أُلفِ شيئًا ذا بال متصلاً بفسْر عبارة الكتاب أو بيان مذهب سيبويه النحوي والاحتجاج له، وإنما ألفيت أكثره متعلقًا بأبنية الكتاب روايةً وتفسيراً، ولا غرابة في ذلك، فقد غلبت اللغة والرواية علىٰ أبي علي، وآية ذلك المأثور من مصنفاته. وتضمّن البحث تمهيداً ومبحثين وخاتمة، عرضتُ في التمهيد لأمرين؛ أحدهما ترجمة موجزة لأبي علي

القالي، والآخر في بيان صلته بكتاب سيبويه. ثم كان المبحث الأول والثاني في دراسة ما جمعتُه من الأبنية التي رواها القالي أو فسَّرها، والتي بلغَ عددُها اثنين وعشرين بناءً، جاعلاً المبحث الأول في دراسة الأبنية المروية، وعددها عشرة أبنية، والمبحث الثاني في دراسة الأبنية المفسرة، وعددها اثنا عشر بناء مرتبة علىٰ الحروف الهجائية. وهذا البحث خلُص إلىٰ جملة من النتائج المهمة، ومن أبرزها: أنَّ للقالي صلةً وثيقة بكتاب سيبويه، فقد رواه عن ابن درستويه عن المبرد، وقرأه عليه كله؛ لذا ظهرَ أثر الكتاب علىٰ القالي وبخاصة في أبواب التصريف والأبنية، وأنَّ نسخة القالي خلت من بعض الأبنية الواردة في بعض النسخ والمطبوع من الكتاب، وغير ذلك ممَّا هو مثبت في الخاتمة.

الكلمات المفتاحية: أبو علي القالي – تفسير الأبنية – رواية الأبنية – كتاب سيبويه – الأبنية التصريفية.

❁❁❁❁❁

Al-Qaly's narration and his interpretation of some of the buildings of Sibawayh's book (collection and study)

Abdul Majeed bin Saleh Al Jarallah.
Department of Grammar, Morphology and Philology, College of Arabic Language, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh, Saudi Arabia.
Email: ajarallah@imamu.edu.sa

Abstract:

This research aims to collect what was reported on Abi Ali Al-Qali in the narration of the buildings of Sibawayh's book and its interpretation, and to study that collection and balance it with other narrations and interpretations of the buildings, and to clarify the impact and the most correct as possible. The book, or Al-Qali included in his books a narration on Sibawayh or his book, without what he narrated or explained from the buildings in his books and agreed that they are from the buildings of the book; To exit this beating for the title of the search. I have endeavored to collect everything that was mentioned by al-Qaly in his books or quoted from him that is related to Sibawayh's book, so I did not write anything of importance related to the interpretation of the phrase of the book or the statement of Sibawayh's grammatical school and the argument for it. Language and narration prevailed over Abi Ali, and the verse of that aphorism is one of his works. The research included a preface, two chapters, and a conclusion. In the preface, I presented two things. One is a brief translation of Abu Ali al-Qali, and the other is a statement of its connection to Sibawayh's book. Then the first and second sections dealt with the study of what I collected of the buildings that Al-Qali narrated

or explained, which numbered twenty-two buildings, making the first topic in the study of the irrigated buildings, numbering ten buildings, and the second topic in the study of the interpreted buildings, the number of which are twelve buildings arranged on the letters orthography. This research concluded with a number of important results, the most prominent of which are: Al-Qali has a close relationship with Sibawayh's book, as he narrated it on the authority of Ibn Derstawayh on the authority of Al-Mubarrad, and he read it all over it; Therefore, the effect of the book on Al-Qali appeared, especially in the chapters of drainage and buildings, and Al-Qaly's copy was devoid of some of the buildings mentioned in some copies and printed editions of the book, and other things that are proven in the conclusion.

keywords: Abu Ali Al-Qali - Interpretation of the Buildings - Narrative of the Buildings - Sibawayh's Book - The Conjugation Buildings.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد ﷺ وعلىٰ آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلىٰ يوم الدين، أمَّا بعد:

فقد كانت لأبي علي القالي عناية بكتاب سيبويه؛ إذ نَقَل عنه تلميذه أبو بكر الزُّبيدي (ت ٣٧٩هـ) أنَّه قرأ كتاب سيبويه كلَّه علىٰ ابن درستويه، وناظره فيه، قال الزُّبيدي: «قرأ عليه[١] كتاب سيبويه أجمع...وناظره فيه، ودقّق النظر، وكتب عنه تفسيره، وعلَّل العلة، وأقام عليها الحجة، وأظهر فضل مذهب البصريين علىٰ مذهب الكوفيين، ونصر مذهب سيبويه علىٰ من خالفه من البصريين أيضًا، وأقام الحجة له»[٢].

ومع ما ذكره الزُّبيدي من عناية القالي بكتاب سيبويه، وروايته له عن ابن درستويه، وتتلمذه علىٰ كبار النحويين في عصره ممن لهم صلة بالكتاب كالزجاج وابن السراج، ثم رواية تلميذه أبي نصر القرطبي الكتاب عنه[٣] إلا أنَّي لم أقف علىٰ دراسة في بيان جهد أبي علي القالي في خدمة كتاب سيبويه.

وقد اجتهدتُ في جمع كل ما ذكره القالي في كتبه أو نُقِل عنه ممَّا له صلة بكتاب سيبويه، فلم أُلفِ شيئًا ذا بال متصلاً بفسْر عبارة الكتاب أو بيان

(١) يريد: ابن درستويه.

(٢) طبقات النحويين واللغويين ص ١٢١.

(٣) انظر: حواشي كتاب سيبويه ١/ ٢٠.

مذهب سيبويه النحوي والاحتجاج له، وإنما ألفيت أكثره متعلقاً بأبنية الكتاب روايةً وتفسيراً، ولا غرابة في ذلك، فقد غلبت اللغة والرواية علىٰ أبي علي، وآية ذلك المأثور من مصنفاته.

من أجل ذلك كلّه عقدت العزم علىٰ دراسة ما يتعلق بالأبنية، ووسمت البحث بـ"رواية القالي وتفسيره لبعض أبنية كتاب سيبويه (جمعاً ودراسة)"، هادفاً منه إلىٰ إبراز جهده في رواية أبنية الكتاب وتفسيرها، وحرصت فيما جمعته علىٰ أن يكون داخلاً في حدود البحث ممَّا نقله عنه شرَّاح الكتاب، أو أورده القالي في كتبه روايةً عن سيبويه أو كتابه، دون ما رواه أو فسَّره من أبنية في كتبه ووافق أنَّها من أبنية الكتاب؛ لخروج هذا الضرب عن عنوان البحث.

وتضمّن البحث تمهيداً ومبحثين وخاتمة، عرضت في التمهيد لأمرين؛ أحدهما ترجمة موجزة لأبي علي القالي، والآخر في بيان صلته بكتاب سيبويه.

ثم كان المبحث الأول والثاني في دراسة ما جمعته من الأبنية التي رواها القالي أو فسرها، جاعلاً المبحث الأول في دراسة الأبنية المروية، والمبحث الثاني في دراسة الأبنية المفسرة، واتبعت في دراسة الأبنية في المبحثين المنهج الآتي:

- رتبت الأبنية وفق الترتيب الهجائي.

- صدَّرت كل موضع بنصِّ الكتاب الذي ورد فيه البناء معتمداً في ذلك علىٰ طبعة (بولاق) مع الإشارة إلىٰ موضعه من طبعة (هارون).
- اجتهدت في بيان رواية القالي أو تفسيره للبناء، وبيان من وافقه من السابقين له أو الخالفين.
- وازنت روايته بما وقفت عليه من روايات في شروح الكتاب وأبنيته، ومما اعتمدت عليه في الموازنة مخطوطة للكتاب شرقية وأخرىٰ رباحية، وسيرد في مطلع المبحث الأول وصف هاتين المخطوطتين، وعلة اختيارهما.
- بينت الوجه الأقرب في الرواية أو التفسير ما أمكنني ذلك.

ثم ختمت البحث بخاتمة أودعت فيها ما ظهر لي من نتائج، والحمد لله أولاً وآخراً، وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم.

❁❁❁❁❁

التمهيد:

أولاً: ترجمة القالي[1]

اسمه ولقبه ومولده:

هو أبو عليّ إسماعيل بن القاسم بن عَيذون بن هارون[2] القالي ثم البغدادي.

وسأل الزُّبيدي شيخه أبا عليّ عن سبب تسميته بالقالي فذكر أنَّه لما توجه إلىٰ بغداد كان في رفقة فيها أهل (قالي قلا) -وهي قرية من منازجَرْدَ من بلاد أرمينية- وكانت لهم مكانة، قال: فانتسبتُ إليهم رجاء أن أنتفع بذلك عند العلماء، فثبت عليه ذلك[3].

---

(١) تنظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين ص ١٢١، ١٨٥-١٨٨، وتاريخ العلماء والرواة بالأندلس١/ ٨٣-٨٤، وجذوة المقتبس ص ٢٣١-٢٣٥، والأنساب للسمعاني ١٠/ ٣٣-٣٤، وفهرسة ابن خير ص ٤٠١-٤٠٣، وبغية الملتمس١/ ٢٨٢-٢٨٥، وإشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ص ٥٧-٥٨، ومعجم الأدباء ٢/ ٧٢٩-٧٣٢، ومعجم البلدان ٤/ ٣٠٠، وإنباه الرواة ١/ ٢٣٩-٢٤٤، ووفيات الأعيان ١/ ٢٢٦-٢٢٨، والعبر في خبر من غبر ٢/ ٣١٠، ومرآة الجنان ٢/ ٢٦٩-٢٧٠، والبداية والنهاية ١٥/ ٣١١-٣١٢، والبلغة ص ٦٩، وبغية الوعاة ١/ ٤٥٣، وشذرات الذهب ٤/ ٢٩٠-٢٩١، وروضات الجنات ٢/ ١٧-١٩، ومقدمة محقق كتاب الأمالي لأبي علي القالي ١/ ز-ش، ومقدمة محقق كتاب البارع في اللغة لأبي علي القالي ص ٩-٦٣.

(٢) ورد في بعض المصادر أنه: ابن هارون بن عيذون. انظر: طبقات النحويين واللغويين ص١٢١، وإنباه الرواة ١/ ٢٣٩.

(٣) انظر: طبقات النحويين واللغويين ص ١٨٨.

ولد بمنازجَرْدَ من ديار بكر سنة ٢٨٠هـ، وقيل: ولد سنة ٢٨٨هـ[١].

طلبه العلم وشيوخه وتلاميذه:

رحل إلىٰ بغداد سنة ٣٠٣هـ، وأقام بالموصل آخذاً عن أبي يعلىٰ الموصلي، ثم دخل بغداد وأقام بها خمسـًا وعشرين سنة، يطلب العلم، وممن كتب عنهم الحديث أبو بكر السجستاني وابن صاعد، ويوسف بن يعقوب القاضي وغيرهم[٢]، وأخذ عن ابن مجاهد كتابه في القراءات السبع.

وأخذ الأخبار واللغة عن جماعة من أهل اللغة، ومن أبرزهم[٣]:

- أبو إسحاق إبراهيم بن السِّري الزجاج (ت ٣١٠هـ).
- علي بن سليمان الأخفش الصغير (ت٣١٥ هـ).
- أبو بكر ابن السراج محمد بن السِّري بن سهل (ت ٣١٦هـ).
- أبو بكر أحمد بن الحسن بن شَقيْر النحوي البغدادي (ت ٣١٧هـ).
- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ).
- أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة –نِفْطويه– (ت ٣٢٣هـ).
- أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ).

(١) انظر الخلاف في ولادته في: جذوة المقتبس ٢٣٣، والأنساب للسمعاني ١٠/ ٣٤، وبغية الملتمس ١/ ٢٨٤، وإنباه الرواة ١/ ٢٤٤، وبغية الوعاة ١/ ٤٥٣.

(٢) انظر هؤلاء وغيرهم في: طبقات النحويين واللغويين ص ١٨٧، وإنباه الرواة ١/ ٢٤٢، وأوصل محقق البارع شيوخه بعامة إلىٰ أربعين شيخـًا. انظر: مقدمة محقق كتاب البارع ٢٩-٣٩.

(٣) انظر هؤلاء وغيرهم في: طبقات النحويين واللغويين ص ١٨٧، وجذوة المقتبس ٢٣١-٢٣٢، ومعجم الأدباء ٢/ ٧٢٩، وإنباه الرواة ١/ ٢٤٢-٢٤٣.

- أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي الزاهد المعروف بغلام ثعلب (٣٤٥ هـ).

- أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه (٣٤٧ هـ).

وخرج من بغداد سنة ٣٢٨هـ، ثم دخل الأندلس سنة ٣٣٠هـ، واستوطن قرطبة، وفيها نشر علمه، وصنَّف أكثر كتبه، ومنها كتابه الأمالي[١].

سمع منه جماعة وحدَّثوا عنه، منهم: أبو محمد عبد الله بن الربيع، وأحمد بن أبان بن سيد[٢].

وممن أخذ وروى عنه من أهل اللغة والنحو:

- أبو بكر محمد بن الحسن الزُّبيدي النحوي، وكان حينئذ إمامًا في الأدب، ولكن عرف فضل أبي علي فمال إليه، واختص به، وأفاد منه[٣].

- أبو نصر هارون بن موسىٰ القيسي المِجْرِيطي (ت٤٠١هـ)[٤].

- أبو عبد الله الفهري الملقب بغلام أبي علي القالي لطول ملازمته له وانتفاعه به[٥].

---

(١) انظر: جذوة المقتبس ٢٣٢-٢٣٣، وإشارة التعيين ٥٧-٥٨، وشذرات الذهب ٤/ ٢٩١.

(٢) انظر: جذوة المقتبس ٢٣٢، وأوصل محقق البارع تلاميذه بعامة إلىٰ تسعة وثلاثين تلميذاً. انظر: مقدمة محقق كتاب البارع ٣٩-٤٥.

(٣) انظر: جذوة المقتبس ٢٣٢، وبغية الملتمس ١/ ٢٨٣-٢٨٤، ومعجم الأدباء ٢/ ٧٣١، وبغية الوعاة ١/ ٤٥٣.

(٤) انظر: إنباه الرواة ٣/ ٣٦٢-٣٦٣.

(٥) انظر: جذوة المقتبس ٥٨٣-٥٨٤، وروضات الجنات ٢/ ١٨.

وتوفي في ربيع الآخر سنة ٣٥٦هـ[١]، وله ست وسبعون سنة، وذكر ابن كثير أنَّه مات عن ثمان وستين سنة[٢]، واختلافهم في تحديد عمره مردّه اختلافهم في سنة مولده رحمه الله.

مكانته وعلمه ومؤلفاته:

عدّ الزُّبيدي أبا علي القالي في الطبقة السابعة من اللغويين البصريين من أصحاب ابن دريد[٣]، وعدّه أيضاً في الطبقة العاشرة من النحويين البصريين من أصحاب ابن درستويه[٤].

ووفد إلىٰ الخليفة عبد الرحمن الناصر الأموي، فأكرمه وقدَّمه، وصنف له ولولده الحكم المستنصر[٥]، وحظي عند الحكم، وكان الحكم محباً للعلم مشتغلاً به، ويحثه علىٰ التأليف قبل ولايته وبعدها، ويقال: إنَّه هو من كتب إليه ورغّبه في الوفود إليه[٦].

ويعدّ القالي من أحفظ أهل زمانه، وأرواهم للشعر الجاهلي، وأحفظهم له، وغلب عليه الجانب اللغوي؛ إذ إنَّ مؤلفاته تدور في فلكها، ولم يشتهر عنه التأليف النحوي ومن كتبه التي ألفها[٧]:

(١) انظر: طبقات النحويين واللغويين ص ١٨٨، وجذوة المقتبس ٢٣٣، ومعجم الأدباء ٢/ ٧٢٩.

(٢) انظر: البداية والنهاية ١٥/ ٣١٢.

(٣) انظر: طبقات النحويين واللغويين ص ١٨٥-١٨٨.

(٤) انظر: طبقات النحويين واللغويين ص ١٢١.

(٥) انظر: إنباه الرواة ١/ ٢٤٠.

(٦) انظر: جذوة المقتبس ٢٣٢، ومعجم الأدباء ٢/ ٧٣١.

(٧) انظر كتبه في: طبقات النحويين واللغويين ص ١٨٥-١٨٦، وجذوة المقتبس ٢٣٢-٢٣٣، ومعجم الأدباء ٢/ ٧٣٠، وإنباه الرواة ١/ ٢٤٠-٢٤١، مقدمة محقق كتاب البارع ص ٤٦-٥٣.

- (فعلتُ) و(أفعلتُ).
- الإبل ونتاجها وجميع أحوالها.
- الأمالي، وهو أشهر كتبه، ويُسمَّىٰ (النوادر)، وطبع في جزأين أُلحق بهما قسمان؛ أحدهما (الذيل) والآخر (النوادر)[1].
- البارع في اللغة، بناه علىٰ حروف المعجم، وتوفي قبل أن ينقحه[2]، وهو مطبوع.
- حلي الإنسان.
- الخيل.
- شرح المعلقات.
- كتاب (أفعل)، وهو مطبوع، وفي نسبته إلىٰ القالي خلاف[3].
- مقاتل الفرسان.
- المقصور والممدود، وهو مطبوع.

(١) انظر: مقدمة محقق كتاب البارع ص ٤٩-٥٠.

(٢) انظر: طبقات النحويين واللغويين ص ١٨٦.

(٣) انظر: مقدمة محقق كتاب البارع ص ٥٣.

ثانيا: صلته بكتاب سيبويه:

لأبي عليّ القالي صلة وثقىٰ بكتاب سيبويه، ويمكن رصد مظاهر هذه الصلة في الآتي:

أولاً: تلمذته علىٰ كبار النحويين في زمانه ممن لهم اتصال بالكتاب كالزجاج وابن السراج وابن درستويه، وابن درستويه هو أبرز من أخذ عنه؛ لذا عدَّه الزُّبيدي من الطبقة العاشرة من النحويين البصريين من أصحاب ابن درستويه.

ثانياً: روايته كتاب سيبويه عن ابن درستويه عن المبرد، قال عن نفسه – فيما أورده الزُّبيدي عنه–: «ومن أبي محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه أخذت منه كتاب سيبويه عن المبرد»(١).

وقد قرأ الكتاب جميعه علىٰ ابن درستويه، واستفسر عنه وعن علله، قال الزُّبيدي: «قرأ عليه كتاب سيبويه أجمع... وناظره فيه، ودقّق النظر، وكتب عنه تفسيره، وعلل العلة، وأقام عليها الحجة، وأظهر فضل مذهب البصريين علىٰ مذهب الكوفيين، ونصر مذهب سيبويه علىٰ من خالفه من البصريين أيضًا، وأقام الحجة له»(٢).

وقال الزُّبيدي في موضع آخر أيضـًا مظهراً عناية أبي علي القالي بكتاب سيبويه: «وعمِل كتاب سيبويه علىٰ عبد الله بن جعفر بن درستويه، وسأله عنه حرفًا حرفًا، وعن علله»(٣).

(١) طبقات النحويين واللغويين ص ١٨٧.

(٢) طبقات النحويين واللغويين ص ١٢١.

(٣) طبقات النحويين واللغويين ص ١٨٥.

وكان حريصًا علىٰ مدارسة الكتاب وتعليمه؛ قال الزُّبيدي: «قال أبو علي إسماعيل بن القاسم: وقرأ معي الكتاب أبو جعفر أحمد بن أبي محمد بن درستويه تعليمًا وروايةً الكتابَ أجمع»[1]، والظاهر أنَّ الذي قرأ معه هو ابنٌ لأبي محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه.

ثالثاً: كان القالي من الأوائل الذي أسهموا في رحلة كتاب سيبويه من المشرق وإدخاله إلىٰ الأندلس، فقد رحل إلىٰ الأندلس سنة ٣٣٠هـ، وفيها نشر علمه وكتبه وروايته لكتاب سيبويه، وممن روىٰ عنه كتاب سيبويه من الأندلسيين أبو نصر القيسي المجريطي القرطبي[2].

رابعاً: نصوص الكتاب المبثوثة في كتب القالي، وتلك النصوص وطريقة توظيفها تظهر عنايته بالكتاب، واستظهاره له.

❁❁❁❁❁

(١) طبقات النحويين واللغويين ص ١٢١.

(٢) انظر: حواشي كتاب سيبويه ١/ ٢٠.

المبحث الأول: دراسة الأبنية المروية

في هذا المبحث عرضت للأبنية التي ورد عن أبي علي القالي رواية فيها، ووازنت بين روايته والروايات الأخرىٰ معتمداً في ذلك علىٰ ما ورد في شروح الكتاب وأبنيته وطبعتي الكتاب (بولاق) و(هارون)، كما اعتمدت علىٰ نسختين من نسخ الكتاب إحداهما شرقية والأخرىٰ رباحية، وهما:

الأولى: نسخة مكتبة (جوروم حسن باشا) في تركيا، وهي نسخة في أربعة أجزاء؛ رجعت إلىٰ الجزء الرابع منها المتضمن أبواب الأبنية برقم (٢٥٦٥)، وعدد أوراقه (٢١٥) ورقة.

وهذه النسخة كتبها عبد المحسن بن مزروع بن مُعافىٰ البصري سنة ٦٤٧هـ.

الثانية: نسخة مكتبة (الأسكوريال) في أسبانيا، وهي نسخة كاملة من الكتاب في جزء واحد برقم (١)، وعدد أوراقها (٢٧١) ورقة.

وهذه النسخة كتبها أبو علي حسن بن أحمد بن علي بن يبقىٰ الخولاني، وفرغ من نسخها سنة ٦٢٩هـ.

واعتمدت هاتين النسختين؛ لأنَّ النسخة الأولىٰ هي أقدم النسخ الشرقية التي عليها الحواشي، وهي منسوخة من أصل الزمخشري المنسوخ من أصل القصري الذي كان الفارسي يعتمد عليه، وأشير في ظهر اللوحة الرابعة والخمسين من الجزء الأول إلىٰ أنَّه من هذا الموضع قد نسخت من نسخة ابن السراج.

وأمَّا النسخة الثانية فهي من أصح النسخ الرباحية وأتمها؛ لأمرين:

الأول: أنَّ ناسخها ابن يبقىٰ من تلاميذ أبي علي الشلوبين، وفي غلاف نسخته إجازة له من الشلوبين في الرواية عنه، ومذكور في تلك الإجازة أنَّه سمع عليه بقراءته وقراءة غيره أجزاء من كتاب سيبويه، والقراءة في ذلك قراءة تفهم وبحث، كما سمع عليه كتبًا أخرىٰ كالإيضاح للفارسي والجمل للزجاجي والخصائص لابن جني.

الثاني: أنَّ ابن يبقىٰ ذكر في آخر النسخة أنَّه قابل نسخته بأصل أبي نصر القرطبي المقروء علىٰ أبي عبد الله الرَّباحي[1].

❁❁❁❁❁

(١) انظر: نسخة مكتبة الأسكوريال ٢٧١/ ب. وانظر مزيداً من وصف هذه النسخة في: حواشي كتاب سيبويه (مقدمة التحقيق) ١/ ٢٤٤-٢٤٧.

الأبنية المروية

(إِبْرَم) و(إِبْيَن):

قال سيبويه في بابِ ما لحقته الزوائدُ من بناتِ الثلاثةِ من غير الفعل: «ويكونُ[١] علىٰ (إِفْعَلٍ) نحو: (إِصبَعٍ)، و(إِبْرَم)، و(إِبْيَن)[٢]، و(إِشْفىً)[٣]، و(إِنْفَحة)[٤]، ولا نعلمُه جاءَ صفةً»[٥].

ذكر سيبويه من أبنية الاسم الثلاثي المزيد فيه بحرف بناء (إِفْعَلٍ)، ومثل له بجملة من الأمثلة وقع في اثنين منها خلاف في الرواية علىٰ وجهين:

الأول: عدم ورود مثال (إِبْرَم)، و(إِبْيَن) في عبارة الكتاب، وعلىٰ ذلك تكون العبارة: "ويكونُ علىٰ (إِفْعَلٍ) نحو: (إِصبَعٍ)، و(إِشْفىً)، و(إِنْفَحة)، ولا نعلمُه جاءَ صفةً".

---

(١) أي: الاسم.

(٢) في طبعة بولاق ورد (إِبْرَمَ)، و(إِبْيَنَ) بفتح آخرهما علىٰ المنع من الصرف، وفي طبعة (هارون) ضبط (إِبْرَم) بالفتح علىٰ المنع من الصرف، وترك (إِبْيَن) دون ضبط، وفي نسخة جوروم باشا (إِبْرَمٍ)، و(إِبْيَنٍ) بالصرف والتنوين. وفي حواشي الكتاب عن الفارسي أنَّ (إِبْيَن) يجب أن يكون غير مصروف؛ لأنَّه اسم بلد معروفة. انظر: حواشي كتاب سيبويه ٤/ ١٦٢٢. وذكر محقق حواشي كتاب سيبويه تعليقًا علىٰ كلام الفارسي أنَّ (إِبْيَن) ورد مصروفًا في جميع نسخ كتاب سيبويه التي اطلع عليها إلا نسخة واحدة، وأنَّ قياس (أبين) علىٰ قول سيبويه الصرف.

(٣) المخصف الذي يخرز به. انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ١٠٧.

(٤) شيء يخرج من بطن ذي الكرش أصفر يعصر في البن فينعقد. وقيل: كرش الجدي ما لم يؤكل. انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ١٠٧، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ٢٩.

(٥) (بولاق) ٢/ ٣١٥-٣١٦، (هارون) ٤/ ٢٤٥.

وهذه الرواية هي رواية القالي، نقلها عنه الزُّبيدي، قال: «قال أبو بكر: قال سيبويه: "وعلىٰ (إِفْعَلٍ): فالاسم (إِصبَع)، و(إِبْرَم)، و(إِبْيَن)، و(إِشْفىً)، و(إِنْفَحة)"، لم يقع (إِبْرَم) و(إِبْيَن) في رواية البغدادي»[1].

الثاني: ورود هذين المثالين، وهذه الرواية هي الواردة في نسخة ابن مُعافىٰ[2]، وابن يبقىٰ[3]، وفي شروح الكتاب كشرح السيرافي والزُّبيدي والأعلم ومختصر الجواليقي وابن الدهان وابن خروف[4]، وطبعتي (بولاق) و(هارون).

وفي بعض الشروح ورد أحد المثالين فقط؛ فشرح أبي حاتم السجستاني ورد فيه (إِبْيَن)[5]، وشرح الرماني ورد (إِبْرَم)[6].

وذكر العطار أنَّ بناء (إِبْرَم) مما قُرئ علىٰ المبرد في الأبنية، وفسره بأنَّه نبت[7]، وأنكر ذلك السيرافي، ثم ذكر أنَّ ثعلبًا فسَّره بأنَّه بلد، قال العطار: «(إِبْرَم): (إِفْعَلٌ)، موضع معروف. وقال أبو الفتح محمد بن عيسىٰ: رأيت

(١) الأسماء والأفعال والحروف ص ٩٤.

(٢) انظر: نسخة جوروم باشا ٤/ ١٠٠/ ب.

(٣) انظر: نسخة مكتبة الأسكوريال ٢٣٣/ ب.

(٤) انظر: السيرافي النحوي ص٦٠٧، والأسماء والأفعال والحروف ص ٩٤، والنكت ٢/ ١١٤٣، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ٢٧-٢٨، وشرح أبنية سيبويه ص ٢٨-٢٩، وتنقيح الألباب ٢٦٦.

(٥) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٢٩.

(٦) انظر: شرح الرماني ص ٣١٨ (العبد اللطيف. ر. د).

(٧) وهو تفسير أبي نصر غلام الأصمعي. انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ١٠٧.

فيما قُرئ علىٰ أبي العباس محمد بن يزيد من الأبنية، وفسَّره، فقال: هو نبت. فذكرته لأبي سعيد[١] فأنكره. وقال أيضًا: بعد ذلك رأيت عن أبي العباس أحمد بن يحيىٰ: (إِبْرَم): بلد»[٢].

و(إِبْيَن) اسم ملك من ملوك حمير تنسب إليه (عدن)، وهو بكسر الهمزة وفتحها، يقال: (عدن أبين)، و(عدن إبين)[٣].

❁❁❁❁❁

(خُنْذُوة):

قال سيبويه في "بابِ ما لحقته الزوائدُ من بناتِ الثلاثةِ من غير الفعل": «ويكونُ علىٰ (فُعْلُوةٍ) في الاسمِ، نحو: (الحُنْذُوَة) و(العُنْصُوَة)[٤]، ويكونُ علىٰ (فِعْلُوَة)، نحو: (حِنْذُوَةٍ)، وهو اسمٌ وهو قليلٌ»[٥].

اختلفت نسخ الكتاب في مثال (الحُنْذُوَة) اسمًا مما جاء علىٰ بناء (فُعْلُوةٍ)، والذي وقفت عليه فيه أربع روايات، للقالي رواية منها:

الأولى: (الخُنْذُوة)-بخاء وذال مضمومتين-، وهي رواية القالي، قال الزُّبيدي: «وروىٰ أبو علي: (خُنْذُوة) »[٦].

وهي أيضًا رواية نسخة إسماعيل القاضي وابن السراج.

---

(١) يريد السيرافي.

(٢) مختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ٢٧.

(٣) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٢٩، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ٢٨.

(٤) القطعة من الشعر. انظر: شرح ابنية سيبويه ص ١٢٩.

(٥) (بولاق) ٢/ ٣٢٩، (هارون) ٤/ ٢٧٥.

(٦) الأسماء والأفعال والحروف ص ٢٣١.

جاء في حواشي الكتاب: «عند (ب) (ق)[1]: (الخُنْذُوَة)»[2]، وقال السيرافي: «وقد اختلفَتِ النُّسَخُ في (الجُـنْـذُوَة)؛ فأما كتابُ القاضي: فـ(الخُنْذُوَة)، وهي شعبةٌ من الجبلِ؛ لأنَّ (الخِنْذِيذَةَ): الشِّمْراخُ المُشْرِفُ من الجبل[3]، والجمع (خَنَاذِيذُ)، وهي أيضاً من الخيل»[4].

ووردت أيضا بهذه الرواية في شرح الزُّبيدي -في إحدىٰ نسخ كتابه- والأعلم والسخاوي[5].

الثانية: (الجُنْذُوَة)-بجيم وذال مضمومتين- وهي رواية الجرمي وابن السراج[6]، ونسخة ابن يبقىٰ[7]، وهي بهذه الرواية في شرح أبي حاتم السجستاني والزُّبيدي -في إحدىٰ نسخ كتابه- وابن خروف[8].

---

(١) (ب) رمز إحدىٰ نسخ ابن السراج، و(ق) رمز نسخة القاضي. انظر: الورقة الأولىٰ من نسخة إسماعيل أفندي ذات الرقم (٦٣٤)، وجهود الزجاج في دراسة كتاب سيبويه ١/ ٤٣، وحواشي كتاب سيبويه (مقدمة التحقيق) ١/ ٥٧-٦٤.

(٢) حواشي كتاب سيبويه ٤/ ١٧٠٣.

(٣) انظر: ديوان الأدب ٢/ ٧٨.

(٤) شرح السيرافي ٥/ ٢٢٨/ ب.

(٥) انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ٢٢٧ ح (٥)، والنكت ٢/ ١١٦٠، وسفر السعادة ١/ ٢٥٣.

(٦) انظر: ليس في كلام العرب لابن خالويه ص ٢١٥، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ٨١، وتنقيح الألباب ٢٨٥/ أ.

(٧) انظر: نسخة مكتبة الأسكوريال ٢٣٧/ ب.

(٨) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ١٨٣، والأسماء والأفعال والحروف ص ٢٢٧ ح (٥)، وتنقيح الألباب ٢٨٥/ أ.

الثالثة: (الخُنْزُوَة) -بخاء وزاي مضمومتين-، وهي في نسخة المبرد[١] وثعلب[٢]، وهي بهذه الرواية في شرح الرماني[٣].

الرابعة: (الحُنْذُوة)-بحاء وذال مضمومتين-، وهذه الرواية ذكرها السيرافي، قال: « وقد رأيت في بعض النسخ: (حُـنْـذُوَة) و(جُـنْـذُوَة)، وكلٌّ يُفَسَّر علىٰ أنَّه القطعةُ من الجبل»[٤]، وهي الواردة في النكت ومختصر الجواليقي[٥]، وطبعتي (بولاق) و(هارون).

وبناء علىٰ ما تقدّم فثلاث من الروايات السابقة تختلف في الحرف الأول؛ فإما أن يكون بالخاء أو بالجيم أو بالحاء والمعنىٰ واحد، وهو القطعة من الجبل -كما ذكر السيرافي-، وأمَّا الرواية الرابعة (الخُنْزُوَة) فمعنىٰ المثال مخالف؛ فدلالته علىٰ العنجهية والكبر، لكنَّ ابن السكيت وابن سيده ذكراه بهذا الوزن والمعنىٰ[٦].

والذي يظهر لي أنَّ أقواها هي رواية إسماعيل القاضي وابن السراج والقالي (الخُنْذُوة)-بخاء وذال مضمومتين-؛ لأنَّها مشتقة من (الخنذيذ)،

---

(١) انظر: شرح السيرافي ٥/ ٢٢٨/ ب، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ٨١، وتنقيح الألباب ٢٨٥/ أ.

(٢) انظر: نسخة نور عثمانية ٤٧٧/ أ، ونسخة إسماعيل أفندي ٣٨٨/ أ، وتفسير أبنية سيبويه للإمام ثعلب ص ٩٧، ٩٩.

(٣) انظر: شرح الرماني ص ٣٨٢ (العبداللطيف. ر. د).

(٤) شرح السيرافي ٥/ ٢٢٨/ ب.

(٥) انظر: النكت ٢/ ١١٦٠، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ٨١.

(٦) انظر: الألفاظ ص ١١٠، والمخصص ٣/ ٣٩٨.

وهو المشرف من الجبل، وهو ما مال إليه السيرافي في ظاهر كلامه؛ فإنَّه قال: « فأما كتابُ القاضي: فـ(الخُنْذُوَة)، وهي شعبةٌ من الجبلِ؛ لأنَّ (الخِنْذِيذَة): الشِّمْراخُ المُشْرِفُ من الجبل، والجمع (خَنَاذِيذُ)، وهي أيضا من الخيل»[1].

❁❁❁❁❁

(شِنَّغْمُ):

قال سيبويه: «هذا بابٌ لحاقُ التضعيفِ فيه لازمٌ كما ذكرتُ لك في بناتِ الثلاثةِ، فإذا أَلحقتَ من موضعِ الحرفِ الثاني كانَ علىٰ مثالِ (فِعِّلٍّ) في الصفة؛ وذلك: (العِلَّكْدُ)[2] و(الهِلَّقْسُ)[3] و(الشِّنَّغْمُ)[4]، ولا نعلمه جاء إلا صفةً»[5].

ذكر سيبويه بناء (فِعِّلٍّ) في الصفات، وذكر من أمثلته: (الشِّنَّغْمُ)، وقد اختلفت نسخ الكتاب في هذا المثال علىٰ ثلاث روايات:

(١) شرح السيرافي ٥/ ٢٢٨/ ب. وانظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ١٨٣ (ح) (٦١). والاختلاف في هذا المثال عرضت له في بحث: "نسخة إسماعيل القاضي من كتاب سيبويه-دراسة مقارنة للمأثور منها-" ص ٧١-٧٥.

(٢) الغليظ. انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٢٣٣.

(٣) الشديد. تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٢٩٦.

(٤) سيأتي الحديث عن معناها في المبحث الثاني ص ٥٢.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/ ٣٣٩، (هارون) ٤/ ٢٩٨.

الأولى: (الشِّنَّغْمُ)-بالغين-، وهي رواية القالي، قال: «فأمَّا (شِنَّغْم) فلا أعرفُ له اشتقاقًا، وسألت عنه جميع شيوخنا فلم أجد أحداً يعرفه، وقد ذكره سيبويه فِي الأبنية»[١].

وهذه الرواية هي رواية ثعلب[٢]، والواردة عند أبي حاتم السجستاني في نسخة من نسخ كتابه[٣]، وعند الأعلم[٤]، وذكر ابن خروف أنَّها رواية[٥]، ورواها السخاوي عن شيخه أبي اليمن الكندي ونصَّ علىٰ أنَّها كذلك في الكتاب[٦]، وهي الواردة في طبعتي الكتاب (بولاق) و(هارون).

الثانية: (الشِّنَّعْمُ)-بالعين-، وهي رواية نسخة المبرد[٧]، والواردة في شرح السيرافي والفارسي والزُّبيدي ومختصر الجواليقي وابن الدهان[١]، وذكر ابن خروف أنَّها رواية[٢].

(١) أمالي القالي ٢/ ٢١٦. وانظر: تنقيح الألباب ٢٩٦.

(٢) انظر: شرح السيرافي ص ١٧٦ (الرويلي. ر. د).

(٣) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٣٤٩ ح (٦٤)، والنسخة التي فيها الغين هي نسخة (ف)، وفي نسخة (صل): (الشعَّم)، قال المحقق: " وهو خطأ صوابه: (الشِّنَّعم) إن صح أنَّه بالعيين المهملة في الأصل المنقول عنه".

(٤) انظر: النكت / ١١٧٦.

(٥) انظر: تنقيح الألباب ٢٩٦.

(٦) انظر: سفر السعادة ١/ ٣٢١.

(٧) انظر: التعليقة ٤/ ٢٧٣، وتنقيح الألباب ٢٩٦.

والقالي يختار الرواية الأولىٰ بالغين، ويذكر أنَّ كثيراً من مشايخه يزعمون أنَّ رواية العين تصحيف، قال: «وكان مشايخنا يزعمون أنَّ كثيراً من أهل النحو صحّف فِي هذا الحرف فِي كتاب سيبويه، فقَالَ: (شِنَّعْم) بالعين غير المعجمة»(٣).

وفي نسخةٍ من نُسخ شرح السيرافي تصحيح من السيرافي لرواية (الشِّنَّغْمُ)-بالغين-، ورد فيها: «قال أبو سعيد: والذي قال سيبويه صحيح، وهو بالغين المعجمة، حكىٰ اللحياني: (رَغْمًا دَغْمًا شِنَّغْمًا)، ويقال: (فعلت ذلك علىٰ رغمه وشنغمه)»(٤).

الثالثة: عدم وورد هذا المثال، وهي رواية نسخة ابن يبقىٰ؛ إذ جاء فيها: «هذا بابٌ لحاقُ التضعيفِ ... كانَ علىٰ مثالِ (فِعِّلٍّ) في الصفة؛ وذلك: (العِلَّكْد) و(الهِلَّقْسُ)، ولا نعلمه جاء إلا صفةً»(٥).

والقطع بصحة إحدىٰ الروايات أمرٌ عسيرٌ، لكنَّ رواية الغين راجحة فيما يظهر لي؛ لكونها أليق بالإتباع(٦).

---

(١) انظر: شرح السيرافي ص ١٧٦ (الرويلي. ر. د)، والتعليقة ٤/ ٢٧٣، والأسماء والأفعال والحروف ص ٣٠٢، والنكت ٢/ ١١٧٢، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ١١٣، وشرح أبنية سيبويه ص ١٠٥.

(٢) انظر: تنقيح الألباب ٢٩٣.

(٣) أمالي القالي ٢/ ٢١٦. وانظر: تنقيح الألباب ٢٩٦.

(٤) شرح السيرافي ص ١٧٧ ح (٣) (الرويلي. ر. د).

(٥) نسخة مكتبة الأسكوريال ٢٤١/ أ.

(٦) انظر: سفر السعادة ١/ ٣٢١.

❁❁❁❁❁

(صِنْع):

قال سيبويه في "باب ما بنتِ العربُ من الأسماءِ والصفاتِ والأفعالِ غيرِ المعتلة والمعتلة": «ويكون (فِعْلاً) في الأسماءِ والصفةِ... والصفات نحو: (نِقْضٍ)[١]...و(صِنْعٍ)»[٢].

لمثال (صِنْع) روايتان في الكتاب:

الأولى: (صِنْعٌ)-بالعين-، وهي الرواية التي صحَّحها الزُّبيدي، وعزاها إلىٰ شيخه القالي، قال: «ووقع في الرواية: (صِنْغ) -بالغين معجمة-، ولا أعرف إلا (الصِّنْعَ) -بالعين غير معجمة-وكذلك رواية إسماعيل بالعين غير معجمة»[٣].

وهذه الرواية هي الرواية الواردة في نسخة ابن مُعافىٰ[٤]، وفيما وقفت عليه من شروح الكتاب، كشرح أبي حاتم السجستاني والسيرافي والرماني والأعلم ومختصر الجواليقي وابن خروف[٥]، وطبعتي (بولاق) و(هارون).

---

(١) النِقْض: الجمل الذي هزَلَه السفر. انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ١٥، والسيرافي النحوي ص ٦٠٠، وشرح أبينة سيبويه ص ١٥٨.

(٢) (بولاق) ٢/ ٣١٥، (هارون) ٤/ ٢٤٢.

(٣) الأسماء والأفعال والحروف ص ٩٣.

(٤) انظر: نسخة جوروم باشا ٤/ ٩٩/ ب.

(٥) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ١٥، والسيرافي النحوي ص ٦٠٠-٦٠١، وشرح الرماني ص ٣٠٢ (العبد اللطيف. ر. د)، والنكت ٢/ ١١٤١، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ١١٤، وتنقيح الألباب ٢٦٥

الثانية: رواية (صِنْغٌ) -بالغين-، وهي رواية نسخة ابن يَبْقىٰ[1]، وهي الرواية التي ذكرها الزُّبيدي في نصه السابق، وهي مثبتة أيضًا في نص سيبويه الذي نقله عنه في بعض نسخ كتابه[2].

وذكرها أيضًا ابن خروف، وحكم عليها بالتصحيف، قال: «ووقعَ في بعضِها:(صِنْغٌ) -بالغين معجمة-وهو تصحيفٌ»[3].

والذي يظهر أنَّ الرواية الراجحة هي رواية (صِنْعٌ)-بالعين-؛ لأنَّ جُلَّ الروايات عليها، وفي معناها أقوال عدة:

الأول: الحاذق الذي يحسن أن يعمل كلَّ شيءٍ، يقال: (رجل صِنْعٌ) و(صَنَعٌ)، و(صِنْعُ اليدين)، وهذا المعنىٰ ذكره أبو حاتم السجستاني[4]، واقتصر عليه السيرافي والزُّبيدي[5].

وذكر السيرافي فيه وجهًا آخر في الاستعمال، قال: «وقال أهل اللغة: إنَّ (صِنْع) إنَّما يقالُ في الإضافةِ دون غيرها، يقال: (رجلٌ صِنْعُ اليد)، فإذا لم تضف قلت: (رجلٌ صَنَع)»[6].

الثاني: "النساء الرفيقات الأكف بالأعمال" وذكره أبو حاتم السجستاني والعطار[7].

---

(١) انظر: نسخة مكتبة الأسكوريال ٢٣٣/ أ.

(٢) انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ٨٧ ح (٩).

(٣) تنقيح الألباب ٢٦٥.

(٤) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ١٥-١٦.

(٥) انظر: السيرافي النحوي ص ٦٠٠-٦٠١، والأسماء والأفعال والحروف ص ٩٣.

(٦) السيرافي النحوي ص ٦٠١.وانظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ٩٣.

(٧) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ١٥، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ١١٤.

الثالث: البناء، وذكره أبو حاتم السجستاني[١].

❁❁❁❁❁

(عُلُدْنى):

قال سيبويه في بابِ "ما لحقته الزوائدُ من بناتِ الثلاثةِ من غير الفعل" عن زيادة الألف مع النون: «وتلحقُ خامسةً مع زيادةِ غيرِها لغيرِ التأنيثِ، ولا تلحقُ خامسةً في بناتِ الثلاثةِ إلا مع غيرِها من الزوائدِ...فيكونُ الحرفُ علىٰ (فَعَنْلَىٰ) في الاسمِ والصفةِ؛ فالاسم نحو: (القَرَنْبَىٰ)[٢]، و(العَلَنْدَىٰ)[٣]...

ويكونُ علىٰ (فَعَلْنَىٰ) وهو قليلٌ، قالوا: (عَفَرْنًىٰ)[٤]، وهو وصفٌ. وقد قالَ بعضُهم: (جَمَلٌ عَلَدْنًىٰ)، فجعلها (فَعَلْنًىٰ)»[٥].

في مثال (علدنىٰ) من قول سيبويه: "وقد قالَ بعضُهم: (جَمَلٌ عَلَدْنًىٰ)" أربع روايات:

الأولى: (عُلُدْنىٰ)-بضم العين واللام- علىٰ وزن (فُعُلْنىٰ)، وهذه الرواية هي رواية أبي علي القالي فيما يترجح عندي، وقد نُقِلت عنه في كتاب الزُّبيدي، إذ جاء فيه: « و(العَلَدْنَىٰ): الجمل الغليظ الضخم، وروىٰ أبو

(١) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ١٥.

(٢) دويبة مثل الخنفساء. انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٨٨.

(٣) نبت، وقيل: هو من شجر الرمل وليس بحمض. انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٨٩، والأسماء والأفعال والحروف ص ١٧٩.

(٤) الغليظ العنق، وهو من نعوت الأسد مأخوذ من (العفر). انظر: السيرافي النحوي ص ٦٣٦، والأسماء والأفعال والحروف ص ١٨٠.

(٥) (بولاق) ٢/ ٣٢٣، (هارون) ٤/ ٢٦٠.

علي:(عُلُدْنىٰ) بالضم»[1]، وقد ضبطها محقق الكتاب:(عُلَدْنىٰ)-بضمّ العين وفتح اللام- بناء علىٰ ما ورد في إحدىٰ نسخ التحقيق، وفي النسخة الأخرىٰ بضم العين واللام[2]، وهي الصواب؛ لأنَّ الزُّبيدي أطلق القول بالضم، ونصَّ ابن خروف علىٰ أنَّ رواية أبي علي بضمّ العين واللام، قال: «وروىٰ أبو علي: (عُلُدْنىٰ) بضمّ العين واللام»[3].

وعزا السخاوي إلىٰ القالي رواية (عُلُنْدىٰ)، قال: «وروىٰ أبو علي: (عُلُنْدىٰ) -بضم العين واللام-، قال: قالوا: (جَمَلٌ عُلُنْدىٰ) للغليظِ الشديدِ، وهو (فُعُنْلىٰ)»[4]، وما عزاه السخاوي يخالف ما عزاه إليه تلميذه الزُّبيدي، وتلميذه أقرب وأوثق في الرواية، ورواية السخاوي عن أبي علي هي رواية نسخة ابن مُعافىٰ، وسيأتي ذكرها.

الثانية: (عَلَدْنىٰ)-بفتح العين واللام-علىٰ وزن (فَعَلْنىٰ)، وهذه الرواية هي رواية نسخة ابن يبقىٰ[5]، ورواية الزُّبيدي، قال في نقله عن سيبويه:

---

(١) الأسماء والأفعال والحروف ص ١٨٠. وقد وضعها المحقق بين معقوفتين عن نسختين من نسخ الكتاب، وأرجح أن تكون من استدراكات الزبيدي علىٰ نفسه كما ذكر في مقدمته؛ لأنَّه فسر هنا (العَلَدْنَىٰ)، وهو في آخر الباب قال: " ولم نُلف تفسير (الفَرازين) و(هُمارية) و(عَلَدْني)..." ص ١٩١.

(٢) انظر: ح (٤) من ص ١٨٠.

(٣) تنقيح الألباب ٢٧٥. وانظر الرواية عن أبي علي في: شمس العلوم ٧/ ٤٧٣٧.

(٤) سفر السعادة ١/ ٣٧٩.

(٥) انظر: نسخة مكتبة الأسكوريال ٢٣٥/ ب.

«وعلىٰ (فَعَلْنىٰ)؛ فالصفة (عَفَرْنىٰ)، و(جَمَلٌ عَلَدْنىٰ)»[١]، وهي الواردة في طبعتي (بولاق) و(هارون)، ونقلها ابن سيده وابن منظور والزّبيدي عن سيبويه[٢].

الثالثة: (عُلُنْدىٰ)-بضم العين واللام وتقديم النون علىٰ الدال-علىٰ وزن (فُعُنْلىٰ)، وهذه الرواية هي رواية نسخة ابن مُعافىٰ، والنص فيها: «وقد قالَ بعضُهم: (جَمَلٌ عُلُنْدًىٰ)، فجعلها (فُعُنْلًىٰ)، وهذا قليلٌ»[٣]، وهذه الرواية هي الرواية التي أشار إليها ابن خروف بالشرقية[٤]، وهي الواردة في شرح الرماني[٥].

الرابعة:(عَلَنْدىٰ)-بفتح العين واللام وتقديم النون علىٰ الدال- وهذه الرواية هي رواية السيرافي[٦]، وذكرها ابن خروف، قال: «وقوله: (جمل

(١) الأسماء والأفعال والحروف ص ١٤٢.

(٢) انظر: المحكم (علد) ٢/ ١٧، ولسان العرب (علد) ٣/ ٣٠١، وتاج العروس (علد) ٨/ ٤٠٧.

(٣) نسخة جوروم باشا ٤/ ١٠٦/ أ-ب.

(٤) انظر: تنقيح الألباب ٢٧٥.

(٥) انظر: شرح الرماني ص ٣٣٢، ٣٥٣ (العبداللطيف. ر. د).

(٦) انظر: السيرافي النحوي ص ٦٣٥-٦٣٦.

عَلَنْدىٰ)، الجرمي: (عُلَنْدىٰ)»[1]، وما ذكره عن الجرمي يحتمل أن يكون رواية من روايات هذا الموضع[2].

وأمَّا التفسير فذكر الزُّبيدي أنَّ (العَلَنْدىٰ)-بالفتح-الجمل الضخم، وعن الأصمعي: الغليظ من كل شيء[3]، أما (عَلَدْنىٰ) فقال عن هذا المثال وأمثلة أخرىٰ: «ولم نُلف تفسير (الفَرازين) و(هُمارية) و(عَلَدْني)...»[4]، ثم اجتهد في تفسير تلك الأمثلة فقال عن (عَلَدْنىٰ): «فأمَّا (عَلَدْنىٰ) -بتأخير النون بعد الدال-فلا أعرفه، والمعروف: (جَمَلٌ عَلَنْدىٰ) للضخم، و(ناقةٌ عَلَنْداة)، و(العَلْدُ) الشدَّة والصلابة من كل شيءٍ؛ فإنْ صحَّ (عَلَدْنىٰ) فهو من هذا»[5].

والذي يظهر لي أنَّ أقرب الروايات إلىٰ نصّ الكتاب هي الرواية الأولىٰ والثانية؛ لأنَّ سيبويه ذكر قبيل هذا الموضع بناء (فَعَنْلَىٰ) في الاسمِ والصفةِ؛

(١) تنقيح الألباب ٢٧٥.

(٢) (علندي) تحتمل الأوجه الثلاثة المذكورة بضم العين واللام وفتحهما وضم العين وفتح اللام. انظر: الصحاح (علد) ٢/ ٥١١-٥١٢، ولسان العرب ٣/ ٣٠١.

(٣) انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ١٨٠.

(٤) الأسماء والأفعال والحروف ص ١٩١.

(٥) الأسماء والأفعال والحروف ص ١٩٢، وهذه العبارة ليست في نسختين من نسخ الكتاب، ورجح المحقق أن تكون من استدراكات الزبيدي علىٰ نفسه؛ لأنَّه سبق أن فسر (عَلَدْنىٰ) وأورد معها رواية أبي علي، وأرجح خلاف ما ذكره المحقق؛ لأنَّ المؤلف نص في موضع لا خلاف فيه بين النسخ علىٰ أنَّه لم يلف تفسير (عَلَدْنىٰ). انظر: ص ١٩١.

ومثَّل له، ثم ذكر بعده بناء (فَعَلْنَىٰ) صفة، ومثَّل له بـ(عَفَرْنًى)، فالأقرب أن يذكر مثالاً علىٰ البناء نفسه بتقديم اللام علىٰ النون لا أن يعود إلىٰ البناء الذي سبق ذكره.

❁❁❁❁❁

(غَدائِر):

قال سيبويه في باب"بابِ ما لحقته الزوائدُ من بناتِ الثلاثةِ من غير الفعل": «ويكونُ علىٰ (فَعَائِل) فيهما[١]؛ فالأسماءُ نحو: (غَرائِر)، و(رَسائِل)»[٢].

في مثال (غَرائِر) روايتان:

الأولى: (غَرائِر)، وهي الرواية الواردة في نسخة ابن مُعافىٰ[٣]، ونسخة ابن يبقىٰ[٤]، وطبعتي الكتاب، وما وقفت عليه من شروح الكتاب وأبنيته[٥].

الثانية: (غَدائِر)، وهذه الرواية أوردها القالي، قال: «وقال سيبويه: (غَدائِر) علىٰ مثال (فَعائِل) اسمٌ؛ يريد: جمع (غَدِيْرة)، وهي الذُّؤابة»[٦].

ولم أقف علىٰ هذه الرواية عند غيره.

---

(١) أي: في الاسم والصفة.

(٢) (بولاق) ٢/ ٣١٩، (هارون) ٤/ ٢٥٢.

(٣) انظر: نسخة جوروم باشا ٤/ ١٠٣/ أ.

(٤) انظر: نسخة مكتبة الأسكوريال ٢٣٤/ ب.

(٥) انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ١٢٦، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ١٤١، وشرح أبنية سيبويه ص ١٣٢.

(٦) البارع ص ٢٨٨-٢٨٩.

وكلتا الرويتين يستقيم بهما مراد سيبويه وكلامه، لكنَّ الرواية الأولىٰ أرجح؛ لورودها في كثير من نسخ الكتاب وشروحه.

(مَنْجَنُون):

قال سيبويه في " باب ما لحقته الزوائد من بنات الأربعة غير الفعل": «ويكونُ علىٰ مثالِ (فَعْلَلُولٍ)، وهو قليلٌ، قالوا: (مَنْجَنُونٌ)، وهو اسمٌ، و(حَنْدَقُوقٌ)[١]، وهو صفةٌ.

ولا نعلمُ في بناتِ الأربعةِ (فَعْلَيْولاً) ولا شيئًا من هذا النحو لم نذكره، ولكن (فَنْعَلُولٌ) وهو اسمٌ، قالوا: (مَنْجَنُونٌ)، وهو اسمٌ»[٢].

هذا الموضع من مواضع الكتاب المشكلة، وذلك أنَّه ورد في بعض نسخ الكتاب –وعليها جاءت طبعة (بولاق) و(هارون)– مثال (منجنون) ببنائين مختلفين؛ أحدهما: (فَعْلَلولٍ) وعليه فنون (مَنْجَنُون) الأولىٰ أصلية، والآخر: (فَنْعَلُولٌ) وعليه فنون (مَنْجَنُون) الأولىٰ زائدة[٣].

أمَّا البناء الأول وهو (فَعْلَلولٍ) فلا إشكالَ فيه، وفسر (منجنون) عليه بأنَّه الفلك والسانية وكل ما استدار[٤].

وأما البناء الثاني وهو (فَنْعَلُولٌ) فهو موضع إشكال؛ لأنَّه يخالف البناء الأول الذي ذكره سيبويه في هذا الموضع، وذكره أيضًا في التصغير،

(١) شبه المجنون. انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٢٨٨، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ٨٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٣٣٧، (هارون) ٤/ ٢٩٢.

(٣) انظر: شرح السيرافي ص ١١٠–١١١ (الرويلي. ر. د).

(٤) انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ٢٦٥، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ١٦٤.

قال: «وكذلك (مَنْجَنُونٌ) تقول: (مُنَيْجِينٌ)، وهو من الفعل (فُعَيْلِيلٌ)» [(١)]، فجعل النون فيه أصلية[(٢)].

ومن أجل ما تقدم اختلفت نسخ الكتاب في هذا الموضع علىٰ ثلاثة أوجه، وكان للقالي وجه ورواية فيها:

الوجه الأول: خلو بعض النسخ من عبارة الكتاب التي فيها البناء الثاني، وهو قوله: "ولكن (فَنْعَلُولٌ) وهو اسمٌ، قالوا: (مَنْجَنُونٌ)، وهو اسمٌ".

وهذه الرواية هي رواية القالي، قال الزُّبيدي: «و(المنجنون) الفلَكَ والسَّانيةُ وكل ما استدار... ولم نلف تفسير (مَنْجَنُون)، ولم يقع في رواية إسماعيل، ورواه غيره: (مَنْجَنوق) لغةٌ في (مَنْجَنِيق)، وهو الصوابُ»[(٣)].

فظاهرٌ أنَّ الزُّبيدي فسَّر (منجنون) علىٰ البناء الأول، ثم أورده ثانيًا بناء علىٰ بعض النسخ التي أثبتته، وذكر أنَّه لم يقف علىٰ تفسيره، ثم ذكر أنَّ هذا المثال في هذا الموضع لم يقع في رواية شيخه القالي.

وسبق ابنُ السراج القالي فيما ذهب إليه، وحكم علىٰ النسخ التي جاءت بإثباته بالغلط، ورد في حواشي الكتاب: «قال (ب)[(٤)]: هذا غَلَطٌ في الكتاب، وليس من كلام الرَّجُل-وجدتُه في نسخةِ الجرميِّ-وفي النسخ حتىٰ نسخةِ أحمدَ بنِ يحيىٰ، والذي ليسَ في النُّسخِ قولُه: "ولكنْ (فَنْعَلُولٌ) وهو اسمٌ،

(١) (هارون) ٣/ ٤٦٦.

(٢) انظر: حواشي كتاب سيبويه ٤/ ١٧٥٥.

(٣) الأسماء والأفعال والحروف ص ٢٦٦.

(٤) رمز إحدىٰ نسخ ابن السراج. انظر: ص ٢٠ من البحث.

قالوا: (مَنْجَنُونٌ)"، هذا هو الغَلَطُ، وليسَ في شيءٍ من النُّسخِ، وهو مُناقَضةٌ»(١).

فابن السراج حكم بالغَلَط علىٰ الرواية التي فيها إثبات هذه العبارة لما فيها من التناقض، وذكر أنَّها رواية نسخة الجرمي، وأمَّا غيرها من نسخ الكتاب التي وقف عليها فليست فيها هذه العبارة، وفي قول ابن السراج: "وليس من كلام الرجل –وجدته في نسخة الجرمي–وفي النسخ حتىٰ نسخة أحمد بن يحيىٰ، والذي ليس في النسخ ..." غموض يوضحه ما نقله الفارسي عنه في التعليقة، قال: «قال أبو بكر: هذا غَلَطٌ في الكتابِ، وليسَ في كلامِ سيبويه، أعني (فَنْعَلُول)؛ لأنَّ هذه النونَ ليست زائدةً، إنَّما هي من أصلِ الكلمةِ...

قال أبو بكر: لم أجدْه في نسخةِ أحمدَ بنِ يحيىٰ وغيرها من النُّسخِ»(٢).

ومن النسخ التي لم ترد فيها نسخة ابن مُعافىٰ البصري المنسوخة من نسخة ابن السراج(٣).

الوجه الثاني: إثبات هذه العبارة لكن باختلاف البناء أو المثال، وعلىٰ هذا الوجه وردت عدة روايات:

(١) حواشي كتاب سيبويه ٤/ ١٧٥٣-١٧٥٤.

(٢) التعليقة ٤/ ٢٧٠-٢٧١.

(٣) انظر: نسخة جوروم باشا ٤/ ١٢٠/ أ، وانظر أيضًا: تفسير أبنية سيبويه لثعلب ص ٢٠٤.

الأولى: وردت في حواشي الكتاب: «في (نسخةٍ): ولكنْ علىٰ مثالِ (فَيْعَلُولٍ)، وهو قليلٌ، قالوا: (حَيْزَبُون)، وهو اسمٌ»[1]، ورمز (نسخة) هو لنسخة مجهولة[2]، وذكرها أيضًا ابن خروف[3].

الثانية: رواية: "ولكن (فَنْعَلُولٌ) وهو اسمٌ، قالوا: (مَنْجَنُوقٌ)، وهو اسمٌ".

وهذه الرواية ذكرها الزُّبيدي وصوّبها[4]، وذكرها ابن خروف[5].

الثالثة: رواية: "ولكن (فَنْعَلُولٌ) وهو اسمٌ، قالوا: (مَنْحَنُون)، وهو اسمٌ".

وهذه الرواية صُحّحت في حاشية علىٰ طرة نسخة ابن طلحة[6]، وذكرها السهيلي وابن خروف والزَّبيدي[7]، وقال ابن خروف عن (مَنْحَنُون): «ولم يعلم تفسيره»[8].

---

(١) حواشي كتاب سيبويه ٤/ ١٧٥٢-١٧٥٣.

(٢) انظر: الورقة الأولىٰ من نسخة إسماعيل أفندي ذات الرقم (٦٣٤).

(٣) انظر: تنقيح الألباب ٢٩٢.

(٤) انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ٢٦٦.

(٥) انظر: تنقيح الألباب ٢٩٢.

(٦) انظر: حواشي كتاب سيبويه ٤/ ١٧٥٤-١٧٥٥.

(٧) انظر: الروض الأنف ١/ ٢٥٠، وتنقيح الألباب ٢٩٢، وتاج العروس (جنن) ٣٤/ ٣٧٧.

(٨) تنقيح الألباب ٢٩٢.

ويدخل تحت هذا الوجه رواية رابعة لأبي نصر لكنَّ تغيير المثال ليس في العبارة الثانية كما في الروايات السابقة بل في العبارة الأولىٰ، ورد في حواشي الكتاب: «كذا في نُسخةِ (ط)[١]، وعلىٰ طُرَّتِه: وقعَ عند أبي نصر: (مَنْحَنُونٌ) -بالحاء-في الأوَّلِ، وزنه: (فَعْلَلُولٌ)، وفي الذي بعدَه: (مَنْجَنُونٌ)-بالجيم- علىٰ وزن: (فَنْعَلُولٌ)»[٢]، وعلىٰ ذلك فالرواية تكون: "ويكونُ علىٰ مثالِ (فَعْلَلُولٍ)، وهو قليلٌ، قالوا: (مَنْحَنُون)، وهو اسمٌ، و(حَنْدَقُوقٌ)، وهو صفة.

ولا نعلمُ في بناتِ الأربعةِ (فَعْلَيْولاً) ولا شيئًا من هذا النحو لم نذكره، ولكن (فَنْعَلُولٌ) وهو اسمٌ، قالوا: (مَنْجَنُونٌ)، وهو اسمٌ".

(١) (ط) رمز لما أثبت من نسخة ابن طلحة، وهو في الحواشي غير معين، وممن شُهر بهذا الاسم وكانت له نسخة من كتاب سيبويه أبو القاسم علي بن طلحة بن كردان النحوي (ت٤٢٤هـ)، وأبو بكر عبد الله بن طلحة بن محمد اليابَري الأندلسي (ت٥١٨ه)، ورجَّح أ.د. بدر بن محمد الجابري أن يكون المراد به اليابري؛ لأنَّ الزمخشري اجتمع به في مكة، وقرأ عليه كتاب سيبويه، ولوجود حواش عن نسخة الزمخشري فيها النص علىٰ أنّ (ط) ينقل عن نسخة الرباحي، وجزم أ.د. سليمان بن عبد العزيز العيوني بأن المراد به اليابري. انظر: مقدمة (خطبة) كتاب سيبويه. ص ٢٠ ح ٢، وحواشي كتاب سيبويه (مقدمة التحقيق) ١/ ٧٤-٧٥.

(٢) حواشي كتاب سيبويه ٤/ ١٧٥٤.

وعلىٰ هذه الرواية جاءت نسخة ابن يبقىٰ[1]، ولا غرابة فقد ذكر ابن يبقىٰ أنَّه قابل نسخته بأصل أبي نصر القرطبي، وقد سبقت الإشارة إلىٰ ذلك.

الوجه الثالث: إثبات مثال (مَنْجَنُون) في الموضعين علىٰ ما فيه من التناقض الذي أشار إليه ابن السراج.

وهذه الرواية هي رواية نسخة الجرمي كما ذكر ابن السراج[2]، ورواية ابن طلحة[3]، والواردة في شرح السيرافي ومختصر الجواليقي[4]، وذكرها الزُّبيدي[5]، وهي الواردة في طبعتي الكتاب (بولاق) و(هارون).

والذي يظهر لي أنَّ أقوىٰ الروايات في هذا الموضع هي التي جاءت علىٰ الوجه الأول بخلوها من تلك العبارة، وهي رواية ابن السراج والقالي وغيرهما للأسباب التالية:

الأول: أنَّها رواية كثير من النسخ المتقدمة، وهذا مفهوم من نصِّ ابن السراج، ولم يستثن منها إلا نسخة الجرمي.

---

(١) انظر: نسخة مكتبة الأسكوريال ٢٤٠/ أ.

(٢) انظر: ص ٣٤-٣٥ من البحث.

(٣) انظر: حواشي كتاب سيبويه ٤/ ١٧٥٤.

(٤) انظر: شرح السيرافي ص ١١٠ (الرويلي. ر. د)، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ١٦٤.

(٥) انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ٢٦٦.

الثاني: أنَّه لا تناقض بين كلام سيبويه علىٰ هذه الرواية، ودفع التناقض مطلب خاصة أنَّ الموضعين متقاربان، وليس بينهما إلا ما يزيد علىٰ السطر قليلا.

الثالث: التناقض في رواية نسخة الجرمي وأبي نصر؛ لأنَّ سيبويه نص في غير موضع علىٰ أنَّ (منجنون) وزنه (فَعْلَلولٍ) ونونه الأولىٰ أصلية، وتزيد نسخة أبي نصر في الضعف لتضمنها مثالاً غير معروف معناه، وهو:(منحنون) بدل (منجنون).

الرابع: الضعف في الروايات الأخرىٰ؛ لكونها روايات نسخ مجهولة.

❁❁❁❁❁

(هُبارِية):

قال سيبويه في "بابِ ما لحقته الزوائدُ من بناتِ الثلاثةِ من غير الفعل": «ويكون علىٰ (فُعالِيةٍ) فيهما، فالاسمُ نحو: (الهُبارِيةُ) و(الصُّراحِيةُ)[1]»[2].

اختلفت نسخ الكتاب في بناء (الهُبارِية) على روايتين:

الأولى: (هُبارِية)-بالباء-، وهذه الرواية هي رواية القالي، قال الزُّبيدي: «وروىٰ أبو علي: (هُبارِيةٌ) بالباء»[3].

(١) التصريح، يقال: (كلمته به صُراحية)، و(لقيته صُراحية)؛ أي: ليس بينهما ستر. انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٦٩، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ١١٥.

(٢) (بولاق) ٢/ ٣٢٠، (هارون) ٤/ ٢٥٥.

(٣) الأسماء والأفعال والحروف ص ١٩٢. وانظر رواية أبي علي أيضاً في: تنقيح الألباب ٢٧٣.

وهي أيضـًا الواردة في نسخة ابن مُعافىٰ[1]، وفي بعض شروح الكتاب كشرح أبي حاتم السجستاني والسيرافي ومختصر الجواليقي وابن الدهان وابن خروف[2]، وطبعتي (بولاق) و(هارون).

الثانية: (هُمارِية)-بالميم-وهي رواية نسخة ابن يبقىٰ[3]، ورواية الزُّبيدي، قال: «قال سيبويه:.. وعلىٰ (فُعالِية): فالاسمُ (الهُمَارِية) و(الصُّراحِية)»[4]، وقد أثبتها محقق كتاب الزُّبيدي بالباء بناء علىٰ نسخة واحدة من النسخ الثلاث التي اعتمدها في التحقيق، وعلل ذلك بأنَّها توافق المطبوع من الكتاب، وأرىٰ أنَّ رواية الزُّبيدي هو (الهُمارِية)-بالميم-؛ لأنَّها كذلك في النسختين الأخريين الأصل والثانية[5]، ولأنَّ الزُّبيدي قال في تفسير غريب الباب: «قال أبو بكر: ولم نلف تفسير (الفَرازين) و(هُمارية)»[6] ثم أورد (الهُبارِية)-بالباء-ورواية أبي علي فيها[7].

وأورد الروايتين الأعلم والسخاوي[8].

---

(١) انظر: نسخة جوروم باشا ٤/ ١٠٤/ أ.

(٢) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٦٩، والسيرافي النحوي ص ٦٢٩، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ١٦٩، وشرح أبنية سيبويه ص ١٦٠، وتنقيح الألباب ٢٧٣.

(٣) انظر: نسخة مكتبة الأسكوريال ٢٣٤/ ب.

(٤) الأسماء والأفعال والحروف ص ١٣٢.

(٥) انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ١٣٢ ح(٧).

(٦) الأسماء والأفعال والحروف ص ١٩١.

(٧) انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ١٩١-١٩٢.

(٨) انظر: النكت ٢/ ١١٥٠، وسفر السعادة ١/ ٤٨٠.

ولم أقف علىٰ ذكر (الهُمارِية) في المعجمات، أمَّا (الهُبارِية) فهو الحزاز الذي في شعر الرأس[١].

والظاهر أنَّها لغة في (الهُبارِية) كما ذهب إلىٰ ذلك الزُّبيدي وتابعه فيه السخاوي[٢]، قال الزُّبيدي: «والميم والباء متقاربتا المخرج، وأحسبهما لغتين: (هُمَارِية) و(هُبَارِية)؛ كما قالوا: (طين لازب) و(لازم)»[٣].

❁❁❁❁❁

(هِنْدَبَاءُ):

قال سيبويه في " باب ما لحقته الزوائد من بنات الأربعة غير الفعل": «ولا نعلمُ مثال (فِعْلُلاء) ولا (فَعْلَلالٍ) ولا (فَعِيلال) ولا شيئًا من هذا النحو لم نذكره، ولكنَّه قد جاء علىٰ مثال (فِعْلَلَاءٍ)، قالوا: (هِنْدَبَاءُ)، وهو اسمٌ... ويكونُ علىٰ مثالِ (فِعْلِلىٰ)، وهو قليل. قالوا: (الِهنْدِبَىٰ)، وهو اسمٌ»[٤].

ذُكر في الكتاب بناء (هِنْدَبَاءُ) مرتين في موضع واحد علىٰ أنَّه اسم؛ فأُورد ممدوداً بفتح الدال منه علىٰ زنة: (فِعْلَلَاءٍ)، وأُورد مرة أخرىٰ بعد بضعة أسطر مقصوراً (هِنْدِبَىٰ) علىٰ زنة (فِعْلِلىٰ).

وذكر القالي في كتابه (المقصور والممدود) ثلاثة أوجه:

(١) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٦٨، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ١٦٩، وشرح أبنية سيبويه ص ١٦٠.

(٢) انظر: سفر السعادة ١/ ٤٨٠.

(٣) الأسماء والأفعال والحروف ص ١٩٢.

(٤) (بولاق) ٢/ ٣٣٨-٣٣٩، (هارون) ٤/ ٢٩٦.

الأول: (هِنْدَبَاءُ) -بفتح الدَّال ممدودة-وذكر أنَّ هذه هي روايته له في كتاب سيبويه.

الثاني: (هِنْدِبَاءُ) بكسر الدَّال ممدودة.

الثالث: (هِنْدَبَىٰ) بفتح الدَّال مقصورة.

قال أبو علي القالي: «هذا بابُ ما جاءَ من الممدودِ علىٰ مثالِ (فِعْلَلَاءٍ) من الأسماءِ، وهو قليلٌ جداً ولم يأتِ صفةً:

(الهِنْدَبَاءُ): بقلة معروفة، ولم نسمع من هذا المثالِ غيره.

وقال أبو حاتم: قال الأصمعي: يقال: (الهِنْدَبىٰ)-مفتوحة الدَّال مقصورة-وآخرون يكسرون الدَّال فيمدون فيقولون: (الهِنْدِباء).

قال أبو علي: أما المدُّ مع فتح الدَّال فكذا رويناه في كتاب سيبويه»[1].

ويظهر من إيراد القالي ثلاثة أوجه في المثال، وذكره في آخر كلامه أنَّ فتح الدال مع المد هو روايته له في كتاب سيبويه إغفاله الوجه الثاني الذي ورد في المطبوع من الكتاب بكسر الدَّال مع القصر، فربَّما كانت نسخته من الكتاب قد خلت من هذا الوجه.

وفي الموضع الثاني ثلاث روايات، هي:

الأولى: (الِهِنْدِبَىٰ)- بكسر الدال مقصورة-، وهذه الرواية هي رواية نسخة ابن مُعافىٰ فقد جاءت بالمثال علىٰ الوجهين الواردين في طبعتي

---

[1] المقصور والممدود ص ٤٥٨.

(بولاق) (وهارون)[١]، ونسخة ابن يبقىٰ[٢]، وكذا في شرح الرماني والأعلم[٣].

الثانية: (الِهنْدَبَىٰ)- بفتح الدال مقصورة- وهي الرواية التي نقلها ابن خروف عن الجرمي[٤]، ونقلها القالي عن أبي حاتم عن الأصمعي.

الثالثة: (الهِنْدِباء) -بكسر الدال والمد-وهذه الرواية وقعت في نسختين من نسخ كتاب الزُّبيدي؛ إذ جاء فيها: "وعلىٰ (فِعْلِلاء)، فالاسم: (الهِنْدِباء)"[٥]، ثم ذكر بعدُ أنَّ (الهِنْدَباء) لغة في (الهِنْدِباء)[٦].

وأمَّا السيرافي فيفهم من كلامه في هذا المثال أنَّه ورد في موضع بفتح الدال بروايتين مقصوراً وممدوداً، قال: «وذكر سيبويه: (هِنْدِبَىٰ)، وهو اسمٌ، وفي موضع آخر: (هِنْدَباء)-بفتح الدال-مقصور وممدود، وهو اسم هذه

(١) انظر: نسخة جوروم باشا ٤/ ١٢١/ ب-١٢٢/ أ.

(٢) انظر: نسخة مكتبة الأسكوريال ٢٤٠/ ب.

(٣) انظر: شرح الرماني ص ٤٠٠ (العبداللطيف. ر. د)، والنكت ٢/ ١١٧٤.

(٤) انظر: تنقيح الألباب ٢٩٥.

(٥) انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ٢٨١ ح ٣، وأثبت المحقق في المتن ما ورد في النسخة الثالثة: " وعلىٰ (فِعْلِلىٰ)، فالاسم: (الِهنْدِبَىٰ)" ليوافق مطبوعتي الكتاب.

(٦) انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ٢٨٩.

البقلة»[1]، ثم صحح في ختام حديثه عن المثال أنْ يكون في الموضع الأول بالمد وفي الموضع الآخر بالقصر[2].

وفي مختصر الجواليقي ذكر المثال بكسر الدال مقصوراً وممدوداً[3]، وعند ابن الدهان بفتح الدال مقصوراً[4].

والذي يظهر أنَّ المثال في الموضع الثاني بالقصر كما ذكر السيرافي، وهو محتمل لفتح الدال وكسرها والفتح أقوىٰ؛ لسببين:

الأول: أنَّ المشهور فيها هو فتح الدال مع القصر[5]، وهي اللغة التي حكاها الأصمعي.

الثاني: أنَّ سيبويه ذكر بعده مثال (الهِربِذَىٰ)، وفيه روايتان بفتح الباء وكسرها، ورواية الكسر هي رواية أبي حاتم السجستاني[6] وكثير من

(١) شرح السيرافي ص ١٦٢ (الرويلي. ر. د).

(٢) انظر: شرح السيرافي ص ١٦٤ (الرويلي. ر. د).

(٣) انظر: مختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ١٧٢.

(٤) انظر: شرح أبنية سيبويه ص ١٦٣.

(٥) انظر: إصلاح المنطق ص ١٨٣، والمدخل إلىٰ تقويم اللسان ص ١٨٦، ولسان العرب (هندب) ١/ ٧٨٨، وتاج العروس (هندب) ٤/ ٤٠٦.

(٦) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٢٨٢.

المعجمات[١]، وعليه يكون وزنه (فعلِلَىٰ)، وإذا كان هذا هو الراجح فيقتضي أن يكون ما قبله مفتوح اللام علىٰ زنة (فعلَلَىٰ)[٢].

❁❁❁❁❁

(١) انظر: المنتخب من كلام العرب ص ٣١٨، والمقصور والممدود للقالي ص ١٥٧، وتهذيب اللغة (هربذىٰ) ٦/ ٥٣١، والصحاح (هربذ) ٢/ ٥٧٣، ولسان العرب (هربذ) ٣/ ٥١٧.

(٢) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٢٨٢ ح (٩٨).

المبحث الثاني: دراسة الأبنية المفسّرة

(أَجْفَلَى):

قال سيبويه في "بابِ ما لحقته الزوائدُ من بناتِ الثلاثةِ من غير الفعل": «ويكونُ علىٰ (أَفْعَلَىٰ)، وهو قليلٌ، ولا نعلمُ إلا (أَجْفَلَىٰ)»[1].

فسر القالي (أَجْفَلَىٰ) بأنَّه يقال: (دعوت الأَجْفَلَىٰ) إذا دعوت الجماعة كلّها، ولم تخصَّ أحداً، قال القالي: «قال يعقوب: قال الأصمعي: دعاهم الجفلىٰ إذا دعاهم بجماعتهم، ولم يعرف الأجفلىٰ...

قال أبو علي: قال سيبويه: "(أَجْفَلَىٰ) علىٰ مثال(أَفْعَلَىٰ) اسم"»[2].

وهذا التفسير ذهب إليه جميع من وقفت عليهم من الشراح كأبي حاتم السجستاني والسيرافي والزُّبيدي والعطار والأعلم وابن الدهان وابن خروف[3]، وهو بهذا المعنىٰ في المعجمات[4].

❁❁❁❁❁

(١) (بولاق) ٢/ ٣١٧، (هارون) ٤/ ٢٤٧.

(٢) البارع ص ٦٤٥.

(٣) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٣٨، والسيرافي النحوي ٦١٤، والأسماء والأفعال والحروف ص ١١٥، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ٣٨، والنكت ٢/ ١١٤٤، وشرح أبنية سيبويه ص ٣١، وتنقيح الألباب ٢٦٨.

(٤) انظر: النوادر لأبي زيد ص ٣٠٩، وإصلاح المنطق ٣٨١، والصحاح (جفل) ٤/ ١٦٥٧.

(أَلْنَجَج):

قال سيبويه في " بابِ ما لحقته الزوائدُ من بناتِ الثلاثةِ من غير الفعل": «ويكون علىٰ (أَفَنْعَلٍ) في الاسم والصفة، وهو قليلٌ؛ فالاسم نحو: (أَلَنْجَجٍ)»[١].

وأورد القالي كلام سيبويه في هذا البناء، ثم فسره بأنَّه العود الذي يتبخر به، وذكر لغات فيه، قال: «و(الأَلَنْجَجُ)...[٢]و(اليَلَنْجَجُ) و(الأَلَنْجُوج) و(اليَلَنْجُوج): العودُ الذي يتبخر به»[٣].

وهذا التفسير وافقه فيه شرّاح الكتاب وأبنيته السابقين للقالي واللاحقين له كأبي حاتم السجستاني والسيرافي والزُّبيدي والعطار والأعلم وابن الدهان وابن خروف[٤].

وذكره بهذا المعنىٰ كثير من اللغويين وأصحاب المعجمات[٥]، وذكر ابن سيده وابن منظور أنَّه شجر يتبخر به[٦].

❁❁❁❁❁

(١) (بولاق) ٢/ ٣١٦-٣١٧، (هارون) ٤/ ٢٤٧.

(٢) علامة الحذف من وضع محقق كتاب البارع، ولم يعلق علىٰ ذلك.

(٣) البارع ص ٥٦٦-٥٦٧.

(٤) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ١٤٠، ٣١٩، والسيرافي النحوي ٦١٢، والأسماء والأفعال والحروف ص ١١٣، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ٣٦، والنكت ٢/ ١١٤٤، وشرح أبنية سيبويه ص ٤٠، وتنقيح الألباب ٢٦٨.

(٥) انظر: العين ٦/ ١٢٥، والغريب المصنف ٢/ ٤٢٠، والمنتخب من غريب كلام العرب ص ٥٤٧، وليس في كلام العرب ص ١٦٩، والصحاح (لجج) ١/ ٣٣٧، والمحكم (لجج) ٧/ ٢١١، ولسان العرب (لجج) ٢/ ٣٥٥، وتاج العروس (لجج) ٦/ ١٨٢.

(٦) انظر: المحكم (لجج) ٧/ ٢١١، ولسان العرب (لجج) ٢/ ٣٥٥.

(تجافِيْف):

قال سيبويه في "بابِ ما لحقته الزوائدُ من بناتِ الثلاثةِ من غير الفعل": «ويكون علىٰ (تَفاعِيل)؛ فالأسماء نحو: (التَّجافِيف)، و(التَّماثِيل)، ولا نعلمُه جاءَ وصفًا»[1].

ذكر القالي أنَّ (التَّجافِيف) جمع (تِـجْفاف)، وهو ما يجلل به الخيل من حديد، قال: «وقال سيبويه: "ويكون علىٰ (تَفاعِيل) في الأسماء، نحو: (التَّجافِيف)" يريدُ: جمع (تِـجْفاف)، وهي الصفائح التي تُلبس الخيل من حديد»[2].

ويظهر لي أنَّ القالي هو أول من فسر مراد سيبويه بهذا المثال، وتابعه في تفسيره هذا العطار وابن الدهان[3]، واكتفىٰ الأعلم بأنْ ذكر في تفسيره بأنَّه آلة من آلات المتحاربين[4].

وأمَّا بقية الشراح من المتقدمين علىٰ القالي أو المتأخرين عنه كأبي حاتم السجستاني والسيرافي والزُّبيدي وابن خروف فلم يعرضوا لتفسيره، وربما كان ذلك منهم لظهور معناه؛ قال في العين: «و(التِّجفافُ) معروفٌ، ويُجمع علىٰ (التَّجافيف)»[5].

❁❁❁❁❁

(١) (بولاق) ٢/ ٣١٩، (هارون) ٤/ ٢٥٢.

(٢) البارع ص ٥٩٠.

(٣) انظر: مختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ٥٦، وشرح أبنية سيبويه ص ٥٢.

(٤) انظر: النكت ٢/ ١١٤٨.

(٥) (جف) ٦/ ٢٣، وانظر: الصحاح (جفف) ٤/ ١٣٣٨.

(جِرِشَّى):

قال سيبويه في "بابِ ما لحقته الزوائدُ من بناتِ الثلاثةِ من غير الفعل": «وتلحقُ خامسةً للتأنيثِ فيكون الحرفُ علىٰ (فِعِلَّىٰ)[١]، فالاسم نحو: ... و(الجِرِشَّىٰ)»[٢].

فسَّر القالي (الجِرِشَّىٰ) بأنَّها النفس، قال: «و(الجِرِشَّىٰ) مقصور: النفس، علىٰ مثال (فِعِلَّىٰ)...

قال أبو علي: ولذلك قال سيبويه: ويكون علىٰ (فِعِلَّىٰ) في الاسم والصفة، فالاسم (الجِرِشَّىٰ)»[٣].

وممن فسره بهذا التفسير أبو حاتم السجستاني في أحد تفسيريه والسيرافي والزُّبيدي والعطار والأعلم والسخاوي[٤]، وهو بهذا المعنىٰ في المعجمات[٥].

وفسره أبو حاتم السجستاني في موضع لاحق من كتابه بأنَّه التهيؤ للبكاء، وهو مخالف لتفسيره السابق، ولما رواه أهل اللغة[٦].

❁❁❁❁❁

(١) في هارون (فَعِلَّىٰ)-بفتح الحاء-والصواب بكسرها.

(٢) (بولاق) ٢/ ٣٢٣، (هارون) ٤/ ٢٦١.

(٣) البارع ص ٦١٠-٦١١.

(٤) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٩٣، والسيرافي النحوي ص ٦٣٦، والأسماء والأفعال والحروف ص ١٨١، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ٦٨، والنكت ٢/ ١١٥٢، وسفر السعادة ١/ ٢٠٢.

(٥) انظر: العين (جرش) ٦/ ٣٥، وجمهرة اللغة ٣/ ١٢٧٤، والصحاح (جرش) ٣/ ٩٩٨، ولسان العرب (جرش) ٦/ ٢٧٢، وتاج العروس (جرش) ١٧/ ١٠١.

(٦) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٣١٧ ح (٩٣).

(جُلَنْدَى):

قال سيبويه في باب"بابِ ما لحقته الزوائدُ من بناتِ الثلاثةِ من غير الفعل": «ويكون علىٰ (فُعَنْلَىٰ) وهو قليلٌ، قالوا: (جُلَنْدَىٰ)[1]، وهو اسمٌ»[2].

اختُلف في تفسير بناء (جُلَنْدَى) على قولين؛ أحدهما ذهب إليه القالي:

الأول: أنَّه اسم رجل، ورد في البارع: «قال أبو علي: (جُلَنْدَىٰ) اسمُ رجلٍ، ولا يعلم من هذا المثال غيره، ولذلك قال سيبويه: "ويكون علىٰ (فُعَنْلَىٰ)[3] وهو قليلٌ، قالوا: (جُلَنْدَىٰ)، وهو اسمٌ"»[4].

وتابعه في تفسيره تلميذه الزُّبيدي والأعلم[5].

وسبق أبو حاتم السجستاني القالي إلىٰ تفسيره هذا لكنَّه زاد بأنَّه رجل عُمَانيّ[6].

وذكر ابن السراج أنَّه ملك من العرب[7]، وفي مختصر الجواليقي أنَّه ملك من ملوك عُمَان[8].

---

(١) وفيها لغة ثانية بضم اللام عن الجرمي. انظر: سفر السعادة ١/ ٢٠٣.

(٢) (بولاق) ٢/ ٣٢٣، (هارون) ٤/ ٢٦١.

(٣) في المطبوع: (فعلىٰ)، وهو تحريف.

(٤) ص ٦٣٠. وانظر: المقصور والممدود للقالي ص ٢٦٠.

(٥) انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ١٨٢، والنكت ٢/ ١١٥٢.

(٦) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٩٧.

(٧) انظر: الأصول ٣/ ٢٠٠.

(٨) انظر: مختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ٦٨.

ولعله يشير إلىٰ ملك عمان الجُلَندىٰ بن المُسْتكبر بن مسعود بن الجُرَاز الأزدي(١).

الثاني: أنَّه اسم قبيلة، وهو تفسير ابن الدهان(٢).

والمشهور هو أنَّه ملك من ملوك عمان(٣).

❁❁❁❁❁

(دَقرَى):

قال سيبويه في باب"بابِ ما لحقته الزوائدُ من بناتِ الثلاثةِ من غير الفعل": «ويكون علىٰ (فَعَلَىٰ) فيهما؛ فالاسم: ...و(دَقَرَىٰ)»(٤).

اختُلف في تفسير (دَقَرَى) اسمًا على قولين:

الأول: أنَّه اسم روضة بعينها، وهذا التفسير ذكره القالي عن الأصمعي، واختاره علىٰ تفسير من قال: إنَّها صفة للروضة؛ لموافقة هذا التفسير لما ذكره سيبويه، قال القالي: «و(دَقَرَىٰ): اسم روضة بعينها، عن الأصمعي. وقال غيره: (روضةٌ دَقَرَىٰ)، وهي الخضراء الكثيرة الماء والنبات... قال أبو علي: والصواب عندنا ما قال الأصمعي؛ لأنَّ سيبويه قال: (دَقَرَىٰ) اسمٌ، وكان أبو بكر بن دريد(٥) يقولُ مثل قول الأصمعي»(٦).

---

(١) انظر: نسب معد واليمن الكبير ٢/ ٥٠١، وسفر السعادة ١/ ٢٠٤، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٩٧ ح (٥٢).

(٢) انظر: شرح أبنية سيبويه ص ٦٤.

(٣) انظر: العين (زفن) ٧/ ٣٧٣، والمقصور والممدود لابن ولاد ص ٢٩، وسفر السعادة ١/ ٢٠٣-٢٠٤، والتكملة والذيل والصلة (جلد) ٢/ ٢١٣.

(٤) (بولاق) ٢/ ٣٢١، (هارون) ٤/ ٢٥٦.

(٥) انظر: جمهرة اللغة (درق) ٢/ ٦٣٥.

(٦) المقصور والممدود ص ١٤٥.

وتابع الفارسي والزُّبيدي والأعلم القالي في تفسيره[1].

وممن فسَّرها بذلك أبو حاتم السجستاني، لكنَّه زاد بأنها دون اليمامة[2]، والسيرافي وقال: إنَّها روضة باليمامة[3].

الثاني: أنَّه اسم مياه بقرب المدينة، وهو تفسير الجرمي، وبمثل هذا التفسير فسَّر (نَمَلَىٰ) و(صَوَرَىٰ)[4].

وممن فسره بذلك العطار وابن الدهان من شراح الأبنية[5]، ومن غير الشراح ابن ولاد[6].

وأورد ابن خروف التفسيرين الأول والثاني[7].

والمشهور هو التفسير الأول؛ لوروده في كثير من المعجمات[8].

❁❁❁❁❁

(شِنَّغْم):

سبق في مبحث الرواية أنَّه ورد في هذا المثال روايتان؛ إحداهما: (الشِّنَّغْمُ)-بالغين-، والأخرىٰ: (الشِّنَّعْمُ)بالعين.

---

(١) انظر: كتاب الشعر ٢/ ٤٤٧، والأسماء والأفعال والحروف ص ١٧٠-١٧١، والنكت ٢/ ١١٥٠.

(٢) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٣١٧.

(٣) انظر: السيرافي النحوي ص ٦٣١.

(٤) انظر: السيرافي النحوي ص ٦٣١، وتنقيح الألباب ٢٧٣، وسفر السعادة ١/ ٢٧١.

(٥) انظر: مختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ٩٤، وشرح أبنية سيبويه ص ٨٦.

(٦) انظر: المقصور والممدود ص ٤٧.

(٧) انظر: تنقيح الألباب ٢٧٣.

(٨) انظر: جمهرة اللغة (درق) ٢/ ٦٣٥، والصحاح (دقر) ٢/ ٦٥٩، ومجمل اللغة (دقر) ص ٣٣١، والمحكم (درق) ٦/ ٣٠٩، ولسان العرب (دقر) ٤/ ٢٨٩.

وعرض القالي لتفسير المثال علىٰ الروايتين، أما روايته هو: (الشِّنَّغْمُ)- بالغين-فسبق نصُّه في الحديث عن رواية البناء[١]، وتضمن ما ذكره أمرين:

الأول: أنَّه لا يَعرف له اشتقاقًا.

الثاني: أنَّه سأل جميع شيوخه فلم يجد أحداً يعرفه.

وجعله من باب الإتباع، قال: «ويقولون: (رَغْمًا دَغْمًا شِنَغْمًا)، فالدَّغَمُ والدُّغمة: أَن يكون وجه الدَّابَّة وجحافلها تضرب إِلىٰ السواد ويكون وجههَا مِمَّا يَلِي جحافها أَشد سواداً من سائر جسدها... فَأَما (شِنَّغم) فلا أعرف له اشتقاقًا»[٢].

وممن ذهب مذهب القالي فجعله من باب الإتباع ولم يذكر له معنىٰ خاصًا السيرافي والزُّبيدي والأعلم وابن خروف والسخاوي[٣]، وممن توقف في معناه من أصحاب المعجمات الأزهري، قال بعد أن أورد قول العرب فيه: «فأنا وَاقِفٌ في هذا الحرف»[٤].

(١) انظر: ص ٢٣ من البحث.

(٢) أمالي القالي ٢/ ٢١٦. وانظر في وورد هذه العبارة إتباعا: الإتباع لأبي الطيب اللغوي ص ٥٨.

(٣) انظر: شرح السيرافي ص ١٧٧ ح (٣) عن نسخة من النسخ (الرويلي. ر. د)، والأسماء والأفعال والحروف ص ٣٠٢، والنكت ٢/ ١١٧٦، وتنقيح الألباب ٢٩٦، وسفر السعادة ١/ ٣٢١.

(٤) تهذيب اللغة (شنغم) ٨/ ٢٢٩.

وفي التعليقة للفارسي حاشية نصُّها: «حاشية: و(الشِّنَّغْمُ)-بالغين أيضًا- ولم يعرفها أبو علي»[1]، وهذه الحاشية بعد أن قال الفارسي: «قال سيبويه: (والشِّنَّعْمُ)»[2].

وعلَّق محقق التعليقة بأنَّ هذه الحاشية يظهر أنَّها من أحد تلاميذ الفارسي، وأنَّه يبعد أن يجهل الفارسي (الشِّنَّغْمُ)-بالغين-، وأنَّه ربما تجاهل هذا المثال لقيام التمثيل بـ(الشِّنَّعْمُ) مقامه، أو أنَّ المثالين علىٰ بناء واحد فاكتفىٰ بأحدهما[3].

والذي يظهر لي أنَّ كاتب هذه الحاشية أراد أبا علي القالي لا الفارسي؛ لأنَّه هو الذي أثبت الرواية بالغين، ونصَّ علىٰ أنه لا يعرف لها اشتقاقًا، أما الفارسي فأورد الرواية بالعين فقط.

والذي فسر رواية (الشِّنَّغْمُ)-بالغين-هو ثعلب علىٰ سبيل الظن لا الجزم، فظنَّ أنَّه مأخوذ من قولهم: (رجلٌ شَغِمٌ)؛ أي: حريص، قال السيرافي: «ولكن قال أبو العباس ثعلب: يقال: (رجلٌ شَغِمٌ)؛ أي: حريص، قال: فأظن (شِنَّغْم) منه كما قالوا في (شحم)[4]: (شِنَّخْم).

وهذا الذي قال أبو العباس يخالف غرض سيبويه؛ لأنَّ الباب إنما يذكر فيه ذوات الأربعة التي لحقها حرف من جنس عينه أو لامه، وإذا جعلنا أصله

---

(١) ٤/ ٢٧٤.

(٢) التعليقة ٤/ ٢٧٣.

(٣) انظر: ٤/ ٢٧٤ (١).

(٤) كذا أثبتها المحقق بالحاء، والظاهر أنَّها (شخم) بالخاء.

(شَغِمٌ) فقد جعلناه من ذوات الثلاثة»[١]، وتابع ابن سيده السيرافي فيما ذكره[٢].

وفيما ذكره السيرافي نظر؛ لأنَّه يحتمل أنَّ ثعلبًا يخالف سيبويه في وزن المثال فقط، ومن المألوف أن يختلف العلماء في وزن المثال مع اتفاقهم علىٰ معناه[٣].

ولم أقف علىٰ من فسَّر رواية (الشِّنَّغْمُ)-بالغين-بغير المعنىٰ الذي ذكره ثعلب.

وأمَّا معنىٰ (الشِّنَّعْمُ)-بالعين-فذكر السيرافي أنَّه لا يعرفه أحدٌ، قال: «و(الشِّنَّعْمُ) -بالعين غير المعجمة-ذكره سيبويه، ولم يعرفه أحد»[٤]، وما ذكره السيرافي غريب، ويبدو أنَّه لم يقف علىٰ تفسير المبرد والقالي الآتي ذكره، وهما متقدمان عليه.

والذين أثبتوا له معنى اختلفوا فيه على ثلاثة أقوال:

الأول: ما ذكره القالي من أنَّ الميم فيه زائدة، وهو مشتق من الشناعة، قال القالي عن هذه الرواية: «والذي روىٰ ذلك له وجهٌ من الاشتقاق، وهو أن تجعل الميم زائدة ...ويكون اشتقاقه من الشناعة، كَأَنَّهُ قَالَ: (أَرْغَمه الله

(١) شرح السيرافي ص ١٧٦-١٧٧ (الرويلي. ر. د). وانظر تفسير ثعلب في: المحكم (شغم) ٥/ ٣٩٩، ولسان العرب (شغم) ١٢/ ٣٢٣، و(شنغم) ١٢/ ٣٢٨.

(٢) انظر: المخصص ١/ ٢٨٢، والمحكم (شغم) ٥/ ٣٩٩.

(٣) انظر: تفسير أبنية سيبويه لثعلب ص ١١٨.

(٤) شرح السيرافي ص ١٧٦ (الرويلي. ر. د).

وأَدْغَمه الله وشنَّعَ بِهِ)، وَيَقُولُونَ: (فعلتُ ذلك علىٰ رَغْمِه وشَنْعِه)»[1]، وظاهر أنَّه جعلها من باب الإتباع كما فعل ذلك مع رواية الغين.

وهذا التفسير سبقه إليه المبرد فيما نقله الفارسي عنه، قال الفارسي: «قال سيبويه: و(الشِّنَّعْمُ).

قال أبو العباس: الميم فيه زائدة؛ لأنَّه من الشناعة وهو القبيح الوجه»[2].

ورد ابن خروف تفسير المبرد والقالي بأنَّه يجعل المثال ثلاثيًا، وسيبويه أورده في الرباعي[3]، هو مماثل لاعتراض السيرافي علىٰ تفسير ثعلب لرواية الغين المعجمة، ويمكن أن يجاب عنه بما أجيب به هناك[4].

الثاني: أنَّه الطويل، وعزاه ابن خروف إلىٰ ابن جني[5]، وهو أيضًا تفسير العطار[6]، وابن الدهان إلا أنه زاد فقال: "طويل جسيم"[7].

الثالث: أنَّه الحريص، وهذا المعنىٰ ذكره الزَّبيدي[8]، ولم أقف عليه عند غيره، والظاهر أنَّه في تفسيره هذا اعتمد علىٰ قول ابن سيده: «وَ(رجل

(١) أمالي القالي ٢/ ٢١٦. وانظر: تنقيح الألباب ٢٩٦.

(٢) التعليقة ٤/ ٢٧٣. وانظر: تنقيح الألباب ٢٩٦.

(٣) انظر: تنقيح الألباب ٢٩٦.

(٤) انظر: تفسير أبنية سيبويه لثعلب ص ١١٨.

(٥) انظر: تنقيح الألباب ٢٩٦.

(٦) انظر: مختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ١١٣.

(٧) شرح أبنية سيبويه ص ١٠٥.

(٨) انظر: تاج العروس (شنعم) ٣٢/ ٤٧٩.

شنغم): حَرِيص، عَن ثعلب. وَحكىٰ بَعضهم: (شنعم)-بالعين-وهو قليل»[١]، ففسر رواية الغين بالحريص ثم ذكر أنَّه بالعين حكاية لبعضهم.

والذي يظهر أنَّ تفسير المبرد والقالي أنسب وأوفق؛ لما حكي عن العرب في استعمالهم هذا الحرف؛ فإنَّ السياق الذي ورد فيه هو من باب السب والقدح.

❁❁❁❁❁

(غَدائِر):

سبق في مبحث الرواية أنَّه ورد في مثال (غَرائِر) روايتان؛ إحداهما: (غَرائِر)، والأخرىٰ: (غَدائِر)، وهذه الرواية هي التي أوردها القالي[٢].

وفسَّر القالي الرواية التي ذكرها بأنَّ (غَدائِر) جمع (غَدِيْرة)، وهي الذُّؤابة، وهي اسم لجانبي الرأس إلىٰ العنق، واسم ما عليه من الشعر المرسل والمضفر[٣]، وما ذكره معروف مشهور أورده اللغويون وأصحاب المعجمات[٤].

وأمَّا (غَرائِر) علىٰ الرواية الأولىٰ فهي جمع (غرارة)، وهي بمنزلة الجوالق[٥].

❁❁❁❁❁

(١) المحكم (شنغم) ٦/ ٧٨.

(٢) انظر: ص ٣٢ من البحث.

(٣) انظر: العين (ذأب) ٨/ ٢٠٢، وتصحيح الفصيح لابن درستويه ص ٣٤٧، ولسان العرب (ذأب) ١/ ٣٨٠.

(٤) انظر: خلق الإنسان للأصمعي (الكنز اللغوي) ص ١٧٤، والغريب المصنف ١/ ٣١٩، والمنتخب من كلام العرب ص ٤٧، ولسان العرب (غدر) ٥/ ١٠.

(٥) انظر: مختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ١٤١، وشرح أبنية سيبويه ص ١٣٢.

(غَيالِم):

قال سيبويه في " بابِ ما لحقته الزوائدُ من بناتِ الثلاثةِ من غير الفعل": «ويكونُ علىٰ (فَياعِل)[1] فيهما[2]؛ فالاسمُ نحو: (غَيْلَم) و(غَيالِم)»[3].

فسَّر القالي (غيلم) في كلام سيبويه بأنَّه أراد به السلحفاة، قال: «قال أبو زيد: (الغَيْلَم): المرأة الحسناء.

وقال سيبويه: (غَيالِم) علىٰ مثال (فَياعِل) اسم. يريد: جمع (غَيْلَم)، وهي السُّلَحْفاة.

وقال غيره: (الغَيْلَم): الجارية»[4].

ويلحظ هنا أنَّ القالي ذكر معنىً آخر للغيلم وهو المرأة الحسناء لكنَّه لم يفسر مراد سيبويه علىٰ هذا المعنىٰ؛ لأنَّ سيبويه أورده اسمًا لا صفة.

وسبق أبو حاتم السجستاني القالي في هذا التفسير لكنَّه لم يجزم به، قال: «وأمَّا الغَيْلَم -بالغين معجمة- فبعض دوابِّ الماءِ، أظنَّه السُّلَحْفاةَ، ويقال: السُّلَحْفِيةُ»[5].

وفسرها السيرافي كذلك لكنَّه قال: «وذكر أبو عبيدة أنَّ (الغَيْلم) المرأة الحسناء، فإنْ كان هذا صحيحًا فهي صفة في هذا الموضع»[6].

---

(١) في طبعتي (بولاق) و(هارون): (فياعَل)-بفتح العين-والصواب الكسر. انظر: نسخة جوروم باشا ٤/ ١٠٣/ أ.

(٢) أي: في الاسم والصفة.

(٣) (بولاق) ٢/ ٣١٩، (هارون) ٤/ ٢٥٢.

(٤) البارع ص ٢٧٧.

(٥) تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٥٤-٥٥.

(٦) السيرافي النحوي ص ٦٢٥.

وذكر الزُّبيدي والأعلم والعطار وابن خروف أنَّ الغيلم الذكر من السلاحف والمرأة الحسناء[١]، واقتصر ابن الدهان علىٰ أنَّه الذكر من السلاحف[٢].

والصواب هو الاقتصار علىٰ تفسير الغيلم عند سيبويه علىٰ أنّه السُّلَحْفاة أو ذكرها دون المعنىٰ الآخر وإن كان وارداً في اللغة، وذلك صنيع القالي في تفسيره.

❁❁❁❁❁

(قرِيْثاء):

قال سيبويه في باب"بابِ ما لحقته الزوائدُ من بناتِ الثلاثةِ من غير الفعل": «ويكون علىٰ (فَعِيْلاءَ)، وهو قليلٌ، قالوا: (عَجِيساءُ)[٣]، وهو اسمٌ، و(قَرِيْثاءُ) وهو اسمٌ»[٤].

اختُلف في تفسير (قَرِيْثاء) اسما على قولين:

الأول: أنَّه ضرب من البُسْر، وهو تفسير القالي؛ فإنَّه ذكر أنَّ سيبويه ذهب إلىٰ أنَّ (فَعِيْلاءَ) يكون اسمًا لا صفة، وأنَّ بعضهم خالفه فجعله صفة، قال في باب ما جاء من الممدود علىٰ مثال (فَعِيْلاءَ) من الأسماء: «قال سيبويه: ولم يأت صفة، وقال غيره: قد جاء صفة.

(١) انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ١٦٢، والنكت ٢/ ١١٤٨، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ١٤١، وتنقيح الألباب ٢٧١.

(٢) انظر: شرح أبنية سيبويه ص ١٣٣.

(٣) ظلمة الليل ومعظمه. انظر: السيرافي النحوي ص ٦٤١.

(٤) (بولاق) ٢/ ٣٢٤، (هارون) ٤/ ٢٦٣.

(القَرِيْثاء) و(الكَرِيْثاء)[1]: ضرب من البُسْر. هذا مذهب سيبويه، وقال غيرُه: هما صفتان، يقال: (بُسْرٌ قَرِيْثاء وكَرِيْثاء)»[2].

وممن أورده علىٰ أنَّه بُسر ثعلب، قال: «وهو بُسر قَرِيثاء وكريثاء»[3] واختلفت نسخه، فكثير منها بتنوين (بسر) وضم (قَرِيثاء) علىٰ أنَّه صفة، وفي بعضها بحذف التنوين وفتح (قَرِيثاء) علىٰ أنه اسم مضاف إليه[4].

الثاني: أنَّه ضرب من التمر، وهو تفسير الزُّبيدي والأعلم وابن خروف[5]، وأورده ابن السراج علىٰ هذا التفسير[6].

وممن حكىٰ الخلاف علىٰ الوجهين ابن هشام اللخمي، قال: «و(قَرِيْثاء) و(كَرِيْثاء): ضرب من التمر، وقيل: من البُسر»[7].

وقال ابن درستويه شيخ القالي في تفسيره: «وهو ضرب من النخل، يشبه (الشِّهْريز) في اللون والقدر أحمر يغلىٰ بسره ويجفف»[8]، وقوله: "ضرب

(١) لغة في (قَرِيثاءُ). انظر: الأصول ٢/ ١٥، وديوان الأدب ١/ ٤٧٦.

(٢) المقصور والممدود ص ٣٩٩، وانظر: ص ٤٩٥.

(٣) انظر: الفصيح ص ٣١٤.

(٤) انظر: إسفار الفصيح ٢/ ٨٣٧.

(٥) انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ١٨٨، والنكت ٢/ ١١٥٣، وتنقيح الألباب ٢٧٧.

(٦) انظر: الأصول ٢/ ١٥.

(٧) شرح الفصيح ص ٢٣٧.

(٨) انظر: تصحيح الفصيح ص ٤٥٩.

من النخل" يوحي بأنَّه تفسير ثالث، لكنَّ تشبيهه له بالشهريز وهو نوع من التمر[١] يقوي أنَّه يريد التمر، وعبارته من باب التجوز.

وأغفل أبو حاتم السجستاني والسيرافي والعطار وابن الدهان تفسير هذا المثال.

وممن أورده صفة ابن السكيت والفارابي[٢]، ونقله الجوهري عن الكسائي[٣]، واورده ابن السراج علىٰ الوجهين[٤]، وسبق اختلاف النسخ في فصيح ثعلب.

❁❁❁❁❁

(قلمُون):

قال سيبويه في "باب ما لحقته الزوائد من بنات الأربعة غير الفعل": «ويكونُ علىٰ مثالِ (فَعَلُولٍ) فيهما[٥]؛ فالاسم: (قَرَبُوسٌ)[٦]، و(زَرَجُونٌ)[٧]، و(قَلَمُون)»[٨].

في مثال (قَلَمُون) ثلاثة تفسيرات؛ أحدها قال به القالي، وهي:

(١) انظر: ديوان الأدب ٣/ ٢٢٣.

(٢) انظر: القلب والإبدال (الكنز اللغوي) ص ٣٨، وديوان الأدب ١/ ٤٧٦.

(٣) انظر: الصحاح (قرث) ١/ ٢٩٠.

(٤) انظر: الأصول ٢/ ١٥.

(٥) أي: في الاسم والصفة.

(٦) للسرج. انظر: مختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ١٥٢، وشرح أبنية سيبويه ص ١٣٩.

(٧) من أوصاف الخمر. انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٢٥٣، والأسماء والأفعال والحروف ص ٢٦٢.

(٨) (بولاق) ٢/ ٣٣٦، (هارون) ٤/ ٢٩١.

الأول: أنَّها مطارف تنسج بالشام، وهذا تفسير أبي حاتم السجستاني والقالي والعطار(١).

قال الزُّبيدي: «وسمعت إسماعيل يقول: (القَلَمُون) مطارف تنسج بالشأم»(٢).

الثاني: أنَّها مطارف كثيرة الألوان، وهو تفسير السيرافي(٣).

الثالث: أنَّه موضع، وهو تفسير ذكره الزُّبيدي(٤)، ونقل عن الفراء(٥)، وقيل: موضع بالشام يلي غوطة دمشق(٦).

❁❁❁❁❁

(هِنْدَبَاءُ):

سبق الحديث عن الروايات في هذا المثال(١)، وأمَّا تفسير (هِنْدَبَاءُ) فسيبويه ذكره في الموضعين اسمًا، وفسره القالي بأنَّه بقلة معروفة، وتابعه في هذا التفسير السيرافي والزُّبيدي والعطار وابن الدهان(٢).

---

(١) انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ص ٢٥٤، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ١٥٢ "في المطبوع: (نبات) وهو تصحيف نبه عليه د. الدالي في كتاب أبي حاتم السجستاني ص ٢٥٤ ح (٤١)".

(٢) الأسماء والأفعال والحروف ص ٢٦٣.

(٣) انظر: شرح السيرافي ص ١٢٩ (الرويلي. ر. د)

(٤) انظر: الأسماء والأفعال والحروف ص ٢٦٢.

(٥) انظر: تهذيب اللغة (قلمون) ٩/ ٤١٩-٤٢٠، والتكملة والذيل والصلة (قلم) ٦/ ١٢٦، ولسان العرب (قلمون) ١٣/ ٣٤٧.

(٦) انظر: معجم ما استعجم ٣/ ١٠٩٢، وتاج العروس (قلمن) ٣٦/ ١٧.

ونقل السيرافي وابن خروف عن الجرمي بأنَّه الرجل الخفيف في الحاجة.

ورأىٰ السيرافي أنَّه تصحيف من الجرمي؛ لسببين:

الأول: أنَّ سيبويه ذكره اسمـًا، وعلىٰ تفسير الجرمي هو صفة.

الثاني: أنَّ الخفيف في الحاجة يقال له: (مِندَباء)، مأخوذ من قولهم: (رجلٌ نَدْبٌ)، ووزنه: (مِفعَلاء)[٣].

❁❁❁❁❁

(١) انظر: ص ٤١ من البحث.

(٢) انظر: شرح السيرافي ص ١٦٢ (الرويلي. ر. د)، والأسماء والأفعال والحروف ص ٢٨٧، ومختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار ص ١٧٢، وشرح أبنية سيبويه ص ١٦٣

(٣) انظر: شرح السيرافي ص ١٦٣ (الرويلي. ر. د).

الخاتمة

خلص البحث إلى نتائج من أبرزها:

الأول: أنَّ للقالي صلة وثيقة بكتاب سيبويه، فقد رواه عن ابن درستويه عن المبرد، وقرأه عليه كله.

الثاني: ظهور أثر الكتاب علىٰ القالي خاصة في أبواب التصريف والأبنية.

الثالث: للقالي رواية في عشرة أبنية، وتفسير في اثني عشر بناء، وكان مصدرها كتبه وشرح تلميذه الزُّبيدي وابن خروف.

الرابع: تفرد برواية بناء لم أقف عليه عند غيره، وهو بناء (غَدائِر).

الخامس: خلت نسخة القالي من بعض الأبنية الواردة في بعض النسخ والمطبوع من الكتاب، ومن تلك الأبنية: (إِبْرَم)، و(إِبْيَن)، (مَنْجَنُون) علىٰ زنة (فَنْعَلُول)، و(الهِنْدِبَىٰ) بكسر الدال مقصورة.

السادس: كان القالي أول من فسر بناء (تَجافِيف)، ثم تبعه بعض الشراح.

السابع: توقف القالي في تفسير بناء (الشِّنَّغْمُ)-بالغين-، مع حرصه وسؤاله جميع شيوخه عنه.

الثامن: الحاجة إلىٰ إعادة تحقيق كتاب سيبويه، وبخاصة في أبواب الأبنية؛ لورود روايات فيها أغفلتها طبعات الكتاب، والأمر يجري في بعض كتب شروح الأبنية.

التاسع: الحاجة إلىٰ دراسة أثر كتاب سيبويه في مؤلفات القالي.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات:

- تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب، لابن خروف، مخطوط دار الكتب المصرية.
- شرح كتاب سيبويه للسيرافي، مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية، القاهرة، برقم (١٣٧) نحو، وبرقم (١٣٨) نحو، ومنه نسخ فلمية بمكتبة جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية تحمل الأرقام من (١٠٢٩٦/ ف) – (١٠٣٠٠ف)، ومصورة جامعة الملك سعود عن نسخة المكتبة السليمانية برقم (١١١٣).
- كتاب سيبويه، نسخة مصورة عن مكتبة الأسكوريال ذات الرقم (١).
- كتاب سيبويه، نسخة مصورة عن نسخة مكتبة إسماعيل أفندي بتركيا ذات الرقم (٦٣٤).
- كتاب سيبويه، نسخة مصورة عن نسخة مكتبة أيا صوفيا بتركيا ذات الرقم (٤٥٧٤).
- كتاب سيبويه، نسخة مصورة عن نسخة مكتبة جوروم حسن باشا بتركيا في أربعة أجزاء؛ الجزء الرابع برقم (٢٥٦٥).
- كتاب سيبويه، نسخة مصورة عن نسخة مكتبة نور عثمانية بتركيا برقم (٤٦٢٨).

ثانياً: الرسائل الجامعية:

- شرح كتاب سيبويه للرماني، من باب ألف الوصل في الأسماء إلىٰ نهاية الشرح، تحقيق د. صالح بن عبدالعزيز العبداللطيف، رسالة دكتوراه مقدمة إلىٰ كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٦هـ- ١٤٢٧هـ.

- شرح كتاب سيبويه للسيرافي، من باب الزيادة من موضع غير حروف الزوائد إلىٰ باب فيه ما فات سيبويه من أبنية كلام العرب، تحقيق د. عبدالله بن ثاني الرويلي، رسالة دكتوراه مقدمة إلىٰ كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٢٨هـ.

ثالثًا: المطبوعة:

- الإتباع لأبي الطيب اللغوي، تحقيق عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الأولىٰ ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- إرشاد الأريب إلىٰ معرفة الأديب (معجم الأدباء) لياقوت الحموي، تحقيق د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٣م.
- إسفار الفصيح لأبي سهل الهروي، تحقيق د. أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٠هـ.
- الأسماء والأفعال والحروف (أبنية كتاب سيبويه) لأبي بكر الزبيدي، تحقيق د. أحمد راتب حموش، مجمع اللغة العربية بدمشق، دون تاريخ.
- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، لعبد الباقي اليماني، تحقيق د.عبد المجيد دياب، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٦هـ/ ١٩٨٦م.

- إصلاح المنطق لابن السكيت ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الرابعة.
- الأصول في النحو لابن السراج، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
- الألفاظ لابن السكيت، تحقيق د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٨م.
- الأمالي للقالي، ومعه الذيل والنوادر للقالي، والتنبيه للبكري، عني به محمد بن عبدالجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية ١٩٢٦هـ.
- إنباه الرواة علىٰ أنباه النحاة، للقفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٦هـ/ ١٩٨٦م.
- الأنساب، للسمعاني، تحقيق د. عبد الفتاح الحلو، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
- البارع في اللغة للقالي، تحقيق هاشم الطعان، دار الحضارة، بيروت، الطبعة الأولىٰ ١٩٧٥م.
- البداية والنهاية، لابن كثير، تحقيق د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- برنامج شيوخ الرعيني، تحقيق إبراهيم شبوح، وزارة الثقافة، دمشق، ١٣٨١هـ.
- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، للضبي، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزابادي، تحقيق محمد المصري، منشورات مركز المخطوطات والتراث، الكويت، الطبعة الأولىٰ ١٩٨٧م.
- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، مجموعة من المحققين، وزارة الإعلام، الكويت.
- تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، لابن الفرضي، عني بنشره السيد عزت العطار الحسيني، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م، مطبعة المدني، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- تصحيح الفصيح وشرحه لابن درستويه، تحقيق د. محمد بدوي المختون، ومراجعة رمضان عبدالتواب، المجلس الأعلىٰ للشؤون الإسلامية بالقاهرة، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- التعليقة علىٰ كتاب سيبويه لأبي علي الفارسي، تحقيق د. عوض القوزي، مطبعة الأمانة، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
- تفسير أبنية سيبويه للإمام ثعلب، تأليف أ. د. سليمان بن عبد العزيز العيوني، مجلة الجمعية العلمية السعودية للغة العربية، العدد الثامن، ذو الحجة، ١٤٣٢هـ.
- تفسير أبنية سيبويه وغريبه للجرمي (دراسة واستدراك) للأستاذ الدكتور سيف بن عبد الرحمن العريفي، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (٤٢) ربيع الآخر ١٤٢٤هـ.

- تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية، لأبي حاتم السجستاني، تحقيق د. محمد أحمد الدالي، دار البشائر، دمشق، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية للحسن محمد الصاغاني، تحقيق عبد العليم الطحاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم وإبراهيم الأبياري، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٠ - ١٩٧٩م.
- تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق عبد السلام هارون وجماعة، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، للحميدي، حققه وعلق عليه بشار عواد معروف ومحمد بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، تونس، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن دريد، تحقيق د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٩٨٧م.
- جهود الزجاج في دراسة كتاب سيبويه لعبدالمجيد بن صالح الجارالله، دار التدمرية، الرياض، الطبعة الأولىٰ ١٤٣٥ه-٢٠١٤م.
- حواشي كتاب سيبويه، تحقيق أ. د. سليمان بن عبدالعزيز العيوني، دار طيبة الخضراء، الطبعة الأولىٰ، ١٤٤٢هـ -٢٠٢١م.
- خلق الإنسان للأصمعي (ضمن : الكنز اللغوي في اللسان العربي)، نشره د.أوغست هفنر ، مكتبة المثنىٰ ، القاهرة .
- ديوان الأدب للفارابي، تحقيق: دكتور أحمد مختار، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام للسهيلي، تحقيق عبدالرحمن الوكيل، دار الكتب الإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولىٰ ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، تأليف الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري، مكتبة إسماعيليان، قم، المطبعة الحيدرية بطهران، ١٣٩٠هـ.
- سفر السعادة وسفير الإفادة للسخاوي، تحقيق د. محمد أحمد الدالي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
- السيرافي النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه (جزء من شرح السيرافي)، تحقيق د. عبد المنعم فائز، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، أشرف علىٰ تحقيقه عبد القادر الأرناؤوط، وحققه علق عليه محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- شرح أبنية سيبويه لابن الدهان، تحقيق د. حسن شاذلي فرهود، دار العلوم، الرياض، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م.
- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي، تحقيق مهدي عبيد جاسم، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.
- شرح عيون كتاب سيبويه لأبي نصر القرطبي المجريطي، تحقيق عبدربه عبد اللطيف عبد ربه، مطبعة حسّان، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، للحميري، تحقيق د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد

عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، طبعة السيد حسن عباس الشربتلي، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ– ١٩٨٢م.
- طبقات اللغويين والنحويين، لأبي بكر الزبيدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الثانية.
- العبر في خبر من غبر، للحافظ الذهبي، تحقيق فؤاد سيد، الطبعة الثانية، وزارة الإعلام، الكويت، ١٩٨٤م.
- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة ، طهران ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٩هـ.
- الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق د.المختار العبيدي ، المجمع التونسي للعلوم والآداب ، ودار سحنون ، تونس، الطبعة الثانية ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.
- الفصيح لثعلب ، تحقيق د.عاطف مدكور ، دار المعارف ، القاهرة.
- فهرسة ابن خير الأشبيلي، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولىٰ ٢٠٠٩م.
- القلب والإبدال لابن السكيت (ضمن : الكنز اللغوي في اللسان العربي)، نشره د.أوغست هفنر، مكتبة المثنىٰ، القاهرة .
- كتاب أفعل للقالي، تحقيق محمد الفاضل ابن عاشور، طبع ونشر وتوزيع مؤسسات ابن عبد الله، تونس، ١٩٧٢م.

- الكتاب لسيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- الكتاب لسيبويه، مطبعة بولاق، الطبعة الأولىٰ ١٣١٦هـ.
- لسان العرب لابن منظور، دار صادر، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
- ليس في كلام العرب لابن خالويه، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
- مجمل اللغة لابن فارس، تحقيق د. زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، حققه عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢١ هـ -٢٠٠٠ م.
- مختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار، تأليف أبي منصور الجواليقي، تحقيق د. صابر بكر أبي السعود، مكتبة الطليعة بأسيوط.
- المخصص لابن سيده، تحقيق خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولىٰ ١٩٩٦ م.
- المدخل إلىٰ تقويم اللسان لابن هشام اللخمي، تحقيق حاتم صالح الضامن، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٤ هـ -٢٠٠٣ م
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، لليافعي اليمني، وضع حواشيه خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
- معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ.
- مقدمة (خطبة) كتاب سيبويه لبدر بن محمد بن عباد الجابري، بحث منشور في مجلة الدراسات اللغوية، المجلد التاسع عشر، العدد الثالث، رجب-رمضان، ١٤٣٨هـ.
- المقصور والممدود لابن ولاد، تحقيق بولس برونله، مطبعة ليدن، ١٩٠٠ م.
- المقصور والممدود، لأبي علي القالي، تحقيق د. أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م.
- المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النمل، تحقيق د محمد بن أحمد العمري، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرىٰ، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٩هـ -١٩٨٩م.
- نسب معد واليمن الكبير لابن السائب الكلبي، تحقيق ناجي حسن، عالم الكتب، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨ م.
- النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم الشنتمري، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، معهد المخطوطات العربية، الكويت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- النوادر لأبي زيد الأنصاري، تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت، ١٩٨١م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولىٰ.

❁❁❁❁❁